دمشق : لن نقف مكتوفي الأيدي !

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الجمعة ١٠ شباط ١٩٨٤ الموافق ٨ جمادي الأول ١٤٠٤ هـ *
* ٤٠/٢٢٨ * ٨ صفحات * الثمن : ٥٠ شيكل *

"אל-אתיחאד" AL-ITTIHAD המחיר: 50 שקל

Vol. 228/40 - 10.2.1984 - Price: 50 Shekel

* وكالة «نوفوستي» تحذر حكام واشنطن: ليس في مقدوركم أن تتجاهلوا مؤازرة الاتحاد السوفييتي لسوريا * جورج حاوي: حكام واشنطن وإسرائيل يعدون لعملية عسكرية واسعة النطاق في لبنان * القوى الوطنية تعزز سيطرتها على المنطقة الممتدة حول بيروت الوطنية * تنسيق بين القيادة السورية وبين قادة جبهة الخلاص الوطني * أبو إياد وحواتمة يشيدان بانتصارات القوات الوطنية اللبنانية *

● دمشق وبيروت - الوكالات والاذاعات - علم من مصادر مختلفة في العاصمة السورية ان القيادة السورية رفضت بحزم، امس الاول، تحذيرا امريكيا ممهوراً بتوقيع رئيس الادارة الامريكية، رونالد ريغن، سلمه سفير الولايات المتحدة في دمشق الى الرئيس السوري حافظ الاسد.

وأعلن مصدر رسمي في العاصمة السورية ان الرئيس الاسد كلف السفير الامريكي بنقل رسالة الى ريغن يؤكد فيها مجددا تمسك سوريا بموقفها المبدئي المعروف تجاه لبنان الذي يتمثل في وقوفها الى جانب الشعب اللبناني في نضاله من اجل الحفاظ على عروبته وحريته واستقلاله. وأعلن الاسد ان سوريا لن تقف مكتوفة الايدي إزاء تصعيد العدوان الامريكي.

ويثبت هذا التحذير الامريكي بأن قرار إدارة ريغن بشأن إعادة انتشار «المارينز» من البر الى البحر كان اجراء تكتيكيا لتصعيد التدخل العسكري الامريكي المباشر ضد سوريا والقوات الوطنية. كما يؤكد هذا التصعيد تعزيز التواجد العسكري الامريكي قبالة الشواطئ اللبنانية. فقد علم من مصادر موثوق بها في أنقرة، أمس، ان



● العلم الامريكي وسط الدمار في بيروت ●

حاملة طائرات الهليوكبتر «نيترو» التابعة للأسطول السادس الامريكي تلقت امرا بمغادرة تركيا والتوجه الى لبنان. وكان بعض المراقبين قد ألمح إلى احتمال قيام القوات الامريكية والاسرائيلية بشن غارات جوية ضد مواقع القوات الوطنية والقوات السورية. وأذاع راديو لبنان ان طائرتين امريكيتين قامتا، بعد ظهر امس، بقصف قرية ترشيش (الواقعة على بعد ٣٠ كم شرقي بيروت). وذكر الراديو ان طائرة عسكرية ثالثة حلقت في الوقت نفسه على ارتفاع منخفض فوق العاصمة اللبنانية. كما أوضح بعض الصحفيين الذين وصلوا الى مطار بيروت ان بوارج الاسطول الامريكي استأنفت بعد ظهر امس قصف قرى المدنيين في الجبل اللبناني.

●● مئات المدنيين - ضحايا القصف الامريكي

واسفر القصف الامريكي الهمجي، امس وامس الاول، عن سقوط مئات المدنيين بين قتيل وجريح. وأكد متحدث عسكري سوري انه لم يصب اي عسكري سوري خلال هذا القصف الامريكي الوحشي الذي استهدف المدن والقرى العزلاء في الجبل والشوف.

وذكرت وزارة الدفاع الامريكية

البقية على ص ٢ ع ١

مأثرة سوفييتية جديدة في الفضاء:
«سيوز ١٠» بروادها الثلاثة تلتحم بمحطة «ساليوت ٧»!

● موسكو - «تاس» - التحمت، مساء امس، سفينة الفضاء السوفييتية «سيوز ١٠» بالمحطة المدارية «ساليوت ٧» السابحة في الفضاء الخارجي. وأوضحت وكالة «تاس» ان اقتراب السفينة من المحطة المدارية تم بطريقة اوتوماتيكية اما عملية الالتحام فقد نفذها افراد الطاقم الثلاثة يدويا.

وكان الاتحاد السوفييتي قد اطلق هذه السفينة الجديدة، امس الاول، وعلى متنها ثلاثة رواد فضاء هم: فلاديمير سولوفييف وأوليغ إتكوف وليونيد كيزيم. وذكرت «تاس» ان الرواد الثلاثة في حالة جيدة وان الرحلة تسير بصورة طبيعية.

آخر خبر

وابنبرغر:

لن نفرّط بنظام الجميّل!

● واشنطن - صرح وزير الدفاع الأمريكي، كاسبر وابنبرغر، أمام لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب بأن نقل مشاة البحرية من البرّ إلى البحر لا يعني مطلقاً ان الادارة الأمريكية تخلت عن أهدافها في لبنان أو أنها ستفرط بنظام أمين الجميّل.

وذكر راديو «صوت اسرائيل»، مساء أمس، أن المبعوث الأمريكي الخاص إلى الشرق الأوسط، دونالد رامسفيلد، نقل هذا الموقف إلى أمين الجميل.

لأمر ما أُعلن عن إطلاق صواريخ كاتيوشا على «إصبع الجليل»!!
المعارضة تطالب بمحاسبة الحكومة قبل فوات الأوان!

● القدس - لمراسل «الاتحاد» - تعاظم القلق، هنا، من إمكانية ازدياد التورط الاسرائيلي في احداث لبنان على اثر إعلان الناطق بلسان الجيش الاسرائيلي، بشكل دراماتيكي، عن إطلاق ثلاثة صواريخ من طراز «كاتيوشا»، بعد ظهر امس، من منطقة جنوب شرقي لبنان باتجاه مستوطنات «إصبع الجليل».

ويتخوف بعض المراقبين من قيام الدوائر الاسرائيلية والحاكمة، وكما فعلت في مناسبات مشابهة، باستخدام هذا الحادث المشبوه ذريعة لتضليل الرأي العام الاسرائيلي الذي تتصاعد بين صفوفه اتجاهات مناهضة الاحتلال الاسرائيلي للبنان. وحذرت هذه الاوساط حكام اسرائيل من مغبة مثل هذه المحاولات التي لم تعد تنطلي على احد خصوصا وأن المنطقة التي اعلن عن إطلاق الصواريخ منها خاضعة كليا - باعتراف الناطق بلسان الجيش - لسيطرة قوات الغزو الاسرائيلي وصنائعها من قوات سعد حداد.

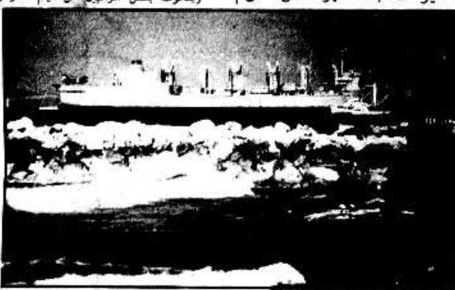
وامتلأت وسائل الاعلام الاسرائيلية، امس، بتصريحات مسؤولين اسرائيليين، من الحكومة والمعارضة، تطالب بالاسراع في الانسحاب من لبنان وعدم الإقدام على عملية عسكرية لا تبقي ولا تذر.

فقد اعلن ووزير الاتصال، مردخاي تسيبوري، ان اسرائيل تورطت في لبنان ولم يعد من مفر امامها سوى تقليص وجودها العسكري هناك.

وطالب فيكتور شمطوف، السكرتير العام لحزب «مبام»، بعقد جلسة عاجلة للجنة الخارجية والأمن بحضور رئيس الحكومة ووزير الامن لبحث مستجدات الوضع في لبنان. وأعلن شمطوف ان استراتيجية حرب لبنان انهارت كما ينهار بناء من الورق وعلى حكومة اسرائيل ان تتخذ قرارات فورية تتيح امكانية إعادة الجيش الاسرائيلي الى البلاد.

وطالب النائب دوف زاكين، مركز كتلة حزب «مبام» البرلمانية، الحكومة بسحب الجيش الاسرائيلي من لبنان فورا.

كما طالب النائب يعقوب تسور (معراخ) بعقد جلسة عاجلة للجنة الخارجية والأمن البرلمانية لسماع تقرير حول سياسة الحكومة وغاياتها في لبنان. وقال تسور إن إعلان الاوساط الحكومية بأن اسرائيل لن تغير سياستها وغاياتها في لبنان يثير قلقا عميقا ويعبر عن مؤامرة صمت داخل الحكومة وعن عجزها المتأصل عن فهم ابعاد التطورات المتفاعلة في لبنان.



● إحدى بوارج القراصنة الأمريكيين - نامت فيما مضى في حيفا واليوم تعربد ضد القرى اللبنانية الآمنة ●

أربع عمليات مقاومة في جنوب لبنان

● جنوب لبنان - ذكر راديو «صوت لبنان العربي» أن رجال المقاومة الوطنية اللبنانية فجروا، أمس، عبوة ناسفة كبيرة لدى مرور دورية عسكرية اسرائيلية في منطقة الشمسية على طريق صيدا - صور. وذكر شهود عيان أن شاحنة عسكرية قد دمرت تماماً وشوهدت النيران تندلع فيها مما أسفر عن مقتل وجرح جميع ركابها. وعلى الأثر شوهدت طوافة عسكرية اسرائيلية تعمل على إخلاء المصابين من مكان العملية فيما طوقت قوة عسكرية اسرائيلية المنطقة وأجرت عملية تمشيط واسعة.

واعترف مصدر عسكري اسرائيلي بوقوع ثلاث عمليات مقاومة اخرى، أمس، في الجنوب اللبناني المحتل إذ تعرضت دورية عسكرية اسرائيلية الى هجوم بالاسلحة الخفيفة على بعد ثلاثة كيلومترات شرقي مدينة النبطية. وأوضح المصدر أن العملية لم تسفر عن وقوع ضحايا.

كذلك اصطدمت سيارة مصفحة بلغم على بعد كيلومترين جنوبي نهر الزهراني. وأوضح المصدر أن لغماً آخر اكتشف في المنطقة نفسها. وتعرضت دورية اسرائيلية الى هجوم بالأسلحة الخفيفة جنوبي صور. وأشار المصدر إلى أن العمليتين لم تسفرا عن وقوع ضحايا بين صفوف قوات الاحتلال.

كلمة الاتحاد

عهد وأمانة!

تظاهر المذيع في «صوت اسرائيل»، أمس، بأنه لا يستطيع ان يُصدقَ إجماع رؤساء السلطات المحلية العربية، في مؤتمر شفاعمرو، على تبني وثيقة العمل الشاملة التي تنشرها «الاتحاد» في عددها السابق.

اما نحن، ومعنا - على ما نعتقد - شعب بأسره وجميع الناس العقلاء اليهود، فلا نستطيع أن نصدق انه لا يصدق!

فهل، حقا، يستطيع اي انسان، مهما يعمي الاستعلاء العنصري أبصاره، ان يتصور وجود رأي عام عربي، في اسرائيل، يقبل بأقل من هذه الوثيقة ؟!

لقد استمعنا، في «صوت اسرائيل» ايضا، الى لعثمة احد الرؤساء الجدد، لقرية جليلية شماء وذات تاريخ ضارب عميقا في التاريخ، حين أخذته «دهشة» المذيع المصطنعة على حين غرة حتى تُوّهم ان مجرد وجوده في ارض آبائه وأجداده هو «جرم» وانه «مُمسك متلبسا بهذا الجرم»! لا يحق لنا ان نؤاخذ هذا الشاب بل نلوم هذا المذيع الذي سمح لنفسه بتوجيه اسئلة فحواها انه يعتبر وجودنا في وطننا «اعتداء على امن الدولة»!

لقد آن الاوان كي نقول لهذا المذيع ولمدرسته الرسمية: خيطوا، نهائيا، بغير هذه المسلة!

ولا يحتاج رؤساؤنا، الذين أجمعوا امرهم على الامور المهمة والأساس والواضحة، الى من يُطمئنهم على انهم ما فعلوا في مؤتمر شفاعمرو سوى انهم أجمعوا على حقهم في استنشاق الهواء فأي فرمان يستطيع ان يمنعهم من ذلك؟! إن كل من يتوهم بأن مثل هذا الفرمان موجود، يسمع، حتما، الجواب الصحيح الوحيد: «فرمان كلاب».. ونكاد نقول لمدرسة هذا المذيع الرسمية: إذا بقي، من بينكم، من يتوهم انه هو الذي يرفع السماء بيده عن ان تهبط فوق رؤوسنا فليتفضل وينزل يده. إن زمان تحميلنا جميلة على مجرد ولادة أطفالنا وعلى نموهم قد ولّى الى غير رجعة. فخيطوا نهائيا، بغير هذه المسلة.

إن ما فعله رؤساؤنا، في وحدتهم الوطنية الاجماعية، هي

البقية على ص ٢ ع ٦

(«الاتحاد»)

اصداء وردود فعل واسعة على وثيقة القرارات التاريخية التي اقرت في مؤتمر رؤساء السلطات المحلية العربية

* إبراهيم نمر حسين: القرارات السياسية تمثل موقف الجماهير العربية والمواطنون العرب ينتظرون منا ايضاح موقفنا السياسي * راديو اسرائيل: القرارات تشابه الوثيقة التي اعدت لمؤتمر الجماهير العربية الذي حظره بيغن *

● حيفا ـ اثار مؤتمر رؤساء السلطات المحلية العربية الذي انعقد أمس الأول في مدينة شفاعمرو، ردود فعل واسعة. فقد تقبلت الجماهير العربية بارتياح وترحاب اجماع رؤساء السلطات المحلية على التمسك بوحدة الصف والالتفاف حول اللجنة القطرية وقرارات المؤتمر التاريخية وذلك رغم كل التهويش ومحاولات الدس التي انشغلت بها وسائل الاعلام منذ أكثر من ثلاثة أشهر لاظهار وكأن هناك انقساماً في الرأي بين رؤساء السلطات المحلية.

وقد أثار نجاح المؤتمر والروح الجماعية التي سادت اعماله والاجماع على قراراته حفيظة السلطات الحكومية مما حملها على تحريك وسائل اعلامها في محاولة لتشويه اعمال المؤتمر والنيل من اجماع الرؤساء على قراراته.

وقد رد أمس، رئيس اللجنة القطرية السيد ابراهيم نمر حسين على محاولات تشويه أعمال المؤتمر، في محادثة تلفونية مع «الاتحاد» قائلاً: ان وثيقة القرارات، الى جانب بعض الاضافات التي طرحها الرؤساء في نقاشهم قد أقرت بالاجماع. وقال ان القرارات لم تكن خافية بل اعدتها اللجنة السباعية التي حضرت للمؤتمر. اما «طريقة» التصويت فقد جرت كما في كل مرة: وزعنا اقتراح القرارات وجرى النقاش حولها. وقد اقتصر النقاش على ابداء ملاحظات اضافية. ولم يعترض اي من الرؤساء على أي بند او فقرة. وفي النهاية اقرت بالاجماع.

وحول محاولة بعض الرؤساء التنصل من هذه القرارات قال السيد ابراهيم نمر حسين: ان الذي يعترض الآن اما انه كان حاضراً غائباً او قرر ان يتراجع.

وحول ابراز الجانب السياسي في هذه القرارات اجاب رئيس اللجنة القطرية قائلاً: هي قرارات سياسية فعلاً، وهي تمثل مواقفنا وقد اقرها المؤتمر. وأضاف: ان المواطنين العرب ينتظرون منا ايضاح موقفنا السياسي بصفتنا أعلى هيئة تمثل الجماهير العربية في اسرائيل. ونحن نؤكد ان هذه القرارات هي التي تمثل الموقف السياسي للجماهير العربية.

● *ردود الفعل*

وقد ابرزت وسائل الاعلام والصحف، امس وأمس الأول، اعمال المؤتمر التاريخي لرؤساء السلطات المحلية. فقد اذاع التلفزيون الاسرائيلي شريطاً مصوراً عن المؤتمر ومقابلة مع رئيس اللجنة القطرية السيد ابراهيم نمر حسين. وأذاع «صوت اسرائيل» باللغة العبرية، أمس، في البرنامج الإخباري «منتصف النهار» وصلة مطولة ابرز فيها وثيقة القرارات التي اصدرها المؤتمر وقال عنها انها تشابه الوثيقة التي اعدت لمؤتمر الجماهير العربية الذي حضر لانعقاده في الناصرة قبل ثلاث سنوات وحظر انعقاده بأمر عسكري من بيغن «بسبب حساسية الموضوع»!

وأبرزت صحيفة «عل همشمار» في خبر مطول نشرته أمس، قرار المؤتمر اعلان اضراب انذاري في الاسبوع القادم ومطالبة الرؤساء مساواة ميزانيات المجالس المحلية العربية بميزانيات المجالس اليهودية وتغطية عجزها.

ونشرت صحيفة «الأنباء» عدداً كبيراً من قرارات المؤتمر، من بينها قرار الاضراب ومطالبة اللجنة القطرية مركز السلطات المحلية والمسؤولين الحكوميين بإعادة الاعتراف باللجنة القطرية كممثل منتخب شرعي للسلطات المحلية». واجرى «صوت اسرائيل» امس، مقابلة في البث المباشر، مع رئيس مجلس كفرياسيف المحلي، السيد نمر مرقس وناقشه حول اقرار وثيقة المؤتمر، اعتماداً على ما نشر في «الاتحاد» امس. وقد اهتم مكاتب الاذاعة بالفقرة التي تدعو الى «تصفية احتلال ١٩٦٧ وتنفيذ حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل بقيادة ممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية»، وتساءل فيها اذا اقر هذا في المؤتمر ام «ان جريدة راكاح تحاول استغلال المؤتمر»، مورداً مكالمة هاتفية مع رئيس مجلس دير الأسد المحلي، احمد امون اسدي، الذي قال ان الوثيقة «وزعت بالفعل وقد قرأها البعض او احتفظ فيها بجيبه او مزقها»(!)، وانه لم يجر التصويت على هذه الوثيقة!

ورد السيد مرقس قائلاً: هناك أهمية لنشر القرارات بكاملها لكي يطلع الجمهور على معاناتنا، معاناة السلطات المحلية في الوسط العربي. وحول التصويت على الوثيقة اجاب بأنها وزعت على رؤساء السلطات المحلية وكان يتعين علي ان اتلوها، لكن زملائي اكتفوا بإبداء الملاحظات. وبعد النقاش اقرت بالاجماع. واضاف انه لم يجر في تاريخ عملنا في اللجنة القطرية ان وصلنا الى وضع نضطر فيه الى اجراء التصويت برفع الأيدي. وهكذا كان الأمر بالنسبة لاقرار الاضراب الانذاري في الأسبوع القادم.

وعلق الاستاذ هاشم محاميد، رئيس مجلس ام الفحم المحلي، في حديث مع مندوبنا فقال: لقد كان المؤتمر ناجحا جداً واتخذت قراراته بالاجماع. وقد طرحت في المؤتمر ونوقشت مواضيع عديدة تناولت مختلف القضايا التي تواجه المجالس المحلية والجماهير العربية. وقال ان مطالب السلطات المحلية يمكن اجمالها في مطلب الغاء التمييز القائم ضدنا. واشاد بالقرارات السياسية التي اتخذها المؤتمر ـ الذي هو بمثابة الهيئة العليا للجماهير العربية ـ ووصف هذه القرارات بأنها الهوية السياسية للجماهير العربية في اسرائيل. وحول محاولات التشويه في وسائل الاعلام قال: كان واضحاً في المؤتمر عدم وجود «هوية حزبية». فأنا شخصياً لم اتعرف على الهوية السياسية لكل من المشتركين. وحول القرارات قال: لم يعترض حتى صوت واحد عليها او يطلب تعديلها. والحديث عن ان القرارات لم تناقش يثير الاستهجان.

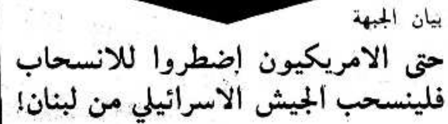
ومن ناحية اخرى هاجم رئيس مجلس تحف المحلي السيد احمد عباس، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية السيد ابراهيم نمر حسين ووصف موقفه في المؤتمر بأنه «مائع» واتهمه بان وما يشغل شغله هو انتخابه رئيسا للجنة القطرية مرة اخرى وبكل ثمن ولو بالتخلي عن معسكره (!) ورؤساء المجالس الايجابيين (!)».

● نمر مرقس ●

● هاشم محاميد ●

● ابراهيم نمر حسين ●





بيان الجبهة

حتى الامريكيون إضطروا للانسحاب فلينسحب الجيش الاسرائيلي من لبنان!

● تل أبيب ـ لمراسلنا ـ أصدرت إدارة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بياناً تعليقاً على قرار إدارة ريغن سحب قوات المارينز من لبنان.

وجاء في البيان: «ان الفشل الذريع الذي مُني به ريغن في لبنان يُلزم حكام اسرائيل باستخلاص العبر».

وكما أن الحرب البشعة على لبنان، بدأتها إسرائيل بالتنسيق التام مع حكام واشنطن، وكما أنها نسّقت تواجدها في لبنان معهم. كذلك الآن في أعقاب سحب المارينز من لبنان، على إسرائيل ان تسحب جيشها من كل الأراضي اللبنانية فوراً، وان الحكومة المتمسكة بابقاء الجيش الاسرائيلي في لبنان تتحمل عملياً مسؤولية الضحايا والكوارث التي تقع في لبنان للشعبين اللبناني والاسرائيلي على حد سواء.

حياة أطفال البقيعة لا تهم اللجنة المعينة

● البقيعة ـ لمراسلنا ـ وقع الطفل يوسف سليم، (٣ سنوات) يوم الخميس الماضي (١٩٨٤/٢/٢)، في بركة العين بينما كان مستوى المياه فيها يزيد عن مترين وقد نجا من الغرق باعجوبة. فقد خف الى نجدته وانتشاله بياع الخضار «ابو سامي».

والجدير بالذكر ان عشرات الاولاد الصغار يلعبون في هذه المنطقة التي هي عبارة عن ساحة القرية ولا يوجد في القرية سواها. فاطفال القرية معرضون للسقوط دائما لان الشريط الواقي الذي اقامه المجلس المحلي في السابق، حول البركة، قد تمزق في عدة اماكن. ويبدو ان اللجنة المعينة «عاجزة» عن ترقيعه.

فهذه اللجنة ترفض تنفيذ قرارات المجلس المنتخب ومنها القرار بصب سقف البركة حتى لا تظل مراحا لاوساخ المنطقة المجاورة كلها وحتى لا تظل بؤرة خطرة على حياة الاطفال الابرياء.

وكانت الطفلة الضريرة فاتنة جورج شداد قد سقطت عن جدار ممر الطلاب، قرب بيتهم، من على ارتفاع مترين فانكسر عظم وركها. ويذكر ان اكثر من ٧٠٠ طالب يمرون فوق هذا الممر مرتين في اليوم ذهابا وايابا في الطريق الى المدرسة. وكان المجلس الجبهوي قد اقام شريطا واقيا على طول هذا الممر. لكن اللجنة المعينة لم تبد اي اهتمام باصلاح الجانب الشرقي من هذا الشريط ولو في القسم المرتفع من الممر مع ان اللجنة تجبي الضرائب من اهالي القرية وانها رفعت هذه الضرائب بنسبة ٣٥٠٪.

ندوة في الناصرة حول توحيد الاعياد المسيحية

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ بدعوة من النادي الارثوذكسي في الناصرة، تعقد في الساعة السابعة من مساء غد السبت (٢/١١) في النادي ندوة حول توحيد الاعياد المسيحية.

ومن المقرر ان يشارك في هذه الندوة كافة الرؤساء الروحيين للطوائف المسيحية في المدينة.

لجنة إنقاذ مسجد حسن بك تدعو جمهور المسلمين الى التضامن معها في نضالها

● يافا ـ لمراسلنا مصطفى سيف ـ دعت لجنة إنقاذ مسجد حسن بك جمهور المسلمين في البلاد الى التضامن مع اللجنة في نضالها من أجل ترميم وتصليح ما تهدم من المسجد وإعادته الى سابق عهده مسجداً يستقبل المصلين من يافا ومنطقتها. ودعتهم الى الاشتراك في الصلوات الاحتجاجية التي ستجري اليوم في جميع المساجد في البلاد ويتولى الأئمة والواعظون خلالها شرح قضية مسجد حسن بك بشكل خاص والمقدسات الإسلامية والوقف الاسلامي بشكل عام.

وجاءت هذه الدعوة في إطار بيان أصدرته لجنة إنقاذ المسجد استعرضت فيه تاريخ التآمر على المسجد منذ سنة ١٩٤٨ والمراحل التي قطعتها اللجنة في كفاحها ضد مؤامرات تحويله الى مركز سياحي. وأشارت الى آخر مرحلة من مراحل التآمر حين هدمت المئذنة نتيجة انفجار في ١٩٨٣/٤/٢. وأكدت اللجنة أن السكوت واللامبالاة على ما يحدث بخصوص مسجد حسن بك يفسحان المجال أمام المتآمرين ليعتدوا وينتهكوا المزيد من حرمة المساجد والمقدسات الاسلامية.

دمشق: لن نقف مكتوفي الأيدي!

● تتمة من الصفحة الاولى ●

(البنتاغون)، مساء امس الاول، ان البوارج الامريكية اطلقت امس الاول ما يزيد عن ٥٥٠ قذيفة. وأوضح المتحدث باسم البنتاغون ان الأمر يتعلق بما أسماه «أعنف عملية قصف تشنها مدفعية البحرية منذ ان بدأ الاسطول الامريكي السادس، في العام الماضي، قصفه لبعض الأهداف في لبنان»!

وكانت قيادة القوات البحرية في واشنطن قد اعلنت انه تم العثور على ضابط من «المارينز»، امس الاول، مصابا باصابة قاتلة في مقر قيادته في مطار بيروت الدولي.

●● «نوفوستي» تحذر واشنطن

حذرت وكالة «نوفوستي» السوفييتية للانباء، امس الاول، الولايات المتحدة انه ليس في مقدورها ان تتجاهل المؤازرة التي لا تتزعزع من جانب الاتحاد السوفييتي لسوريا بوصفها العنصر العربي الأعظم في التصدي للمؤامرة الامريكية ـ الاسرائيلية في الشرق الاوسط. وجاء هذا التحذير في تعليق للوكالة على القصف البحري الامريكي لقرى الجبل اللبناني. واضافت الوكالة ان الرئيس ريغن يدرس مسألة زيادة القوات الامريكية في لبنان مما سيؤدي الى خسائر جديدة في الارواح البشرية مثلها مثل اعمال القصف ضد قرى الجبل اللبناني وضد القوات السورية. وقالت ان ذلك سيزيد من تصميم الشعوب العربية على التصدي للمؤامرة الامريكية. وأشارت الى ان الاقتراح السوفييتي بعقد مؤتمر دولي لحل أزمة الشرق الاوسط لا يزال قائما وان مبادرات واشنطن للتوصل الى تسوية عن طريق تسويات منفردة او بالقوة ستبوء بالفشل الذريع.

كذلك نددت بالقصف الامريكي الوحشي كل من وكالة الانباء الرسمية في جمهورية المانيا الدمقراطية وصحيفة «براقدا دي براتسلافا» التشيكوسلوفاكية وصحيفة «نوهان دان» الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الفيتنامي.

● حاوي: إنسحاب «المارينز» اضطراري وشكلي

صرح الرفيق جورج حاوي، الامين العام للحزب الشيوعي اللبناني، بأن انسحاب «المارينز» من بيروت هو انسحاب اضطراري وشكلي جاء في أعقاب الانتصار الساحق الذي احرزته الحركة الوطنية اللبنانية وفي ظل انهيار رموز السلطة الكتائبية في بيروت. وأشار حاوي الى ان هذا الانسحاب ترافق مع تصعيد عسكري امريكي ضد بيروت الوطنية والجبل.

وتوقع حاوي ان يكون لبنان، خلال ايام قليلة، مسرحا لعملية عسكرية امريكية ـ اسرائيلية مشتركة وواسعة النطاق.

●● الأسد يستقبل قادة جبهة الخلاص الوطني

ذكرت وكالة الانباء السورية ان الرئيس حافظ الاسد استقبل في دمشق، امس، قادة جبهة الخلاص الوطني اللبنانية: سليمان فرنجية ورشيد كرامي ووليد جنبلاط. وقد وصل فرنجية وكرامي صباح امس الى دمشق.

وأكد الاسد، خلال اللقاء، وقوف سوريا الى جانب الشعب اللبناني للتخلص من كل ما يهدد عروبته. وقال إن موقف سوريا مبدئي وثابت وغير قابل للتعديل او التبديل.

واعرب قادة جبهة الخلاص الوطني عن تقديرهم لموقف سوريا المساند لنضال الشعب اللبناني وقواه الوطنية من اجل عروبة لبنان واستقلاله وحريته ووحدة ارضه وشعبه. واشاروا الى ضرورة إلغاء اتفاق الاذعان وإقصاء هيمنة حزب الكتائب على الدولة اللبنانية ومؤسساتها.

●● القوات الوطنية تعزز سيطرتها

وعززت القوات الوطنية اللبنانية سيطرتها على المنطقة الممتدة حول بيروت. وقالت إذاعة «صوت الجبل» ان ذلك تم بعد اشتباكات عنيفة مع فلول «الجيش الفئوي» وعصابات الكتائب.

●● ابو إياد: الثورة الفلسطينية متضامنة مع الحركة الوطنية اللبنانية

وفي الكويت اعلن القائد الفلسطيني صلاح خلف (أبو إياد) تضامن الثورة الفلسطينية مع الحركة الوطنية اللبنانية وحركة «امل». وحذر من مغبة اي هجوم امريكي. وهدد بالرد وبتعريض مصالح امريكا للخطر اذا حدث ذلك.

واشاد القائد الفلسطيني نايف حواتمة، الذي يقوم بزيارة الى تشيكوسلوفاكيا، بالانجاز الكبير الذي حققته القوى الوطنية اللبنانية واعتبره انجازا لشعب لبنان ولحركة التحرر الوطني العربية. ودعا الى تحصين هذا الانجاز بزيادة تلاحم جميع القوى المعارضة للامبريالية والصهيونية والرجعية العربية.

حركة الصداقة مع كوبا ـ فرع الناصرة

تدعوكم للاشتراك في الندوة العامة حول «تجربة الثورة الكوبية» وذلك بمناسبة مرور ٢٥ عاماً على انتصار الثورة هناك، وذلك يوم الجمعة ٨٤/٢/١٠ الساعة ٧،٠٠ مساء في قاعة «بيت الصداقة». يشترك في الندوة:

- البروفسور شاؤول فوجل ـ رئيس الحركة
- المهندس رامزجرايسي القائم بأعمال رئيس بلدية الناصرة ● الصحفي نظير مجلي ـ عضو تحرير «الاتحاد».

محاولة إختطاف طفلة في طرعان!!

● طرعان ـ لمراسلنا سعيد بدر ـ قام مجهول يوم الأحد الماضي (٨٤/٢/٥) بمحاولة اختطاف الطفلة جولييت محمد زرعيني البالغة من العمر عشر سنوات عندما كانت تنتظر دورها للعلاج أمام عيادة صندوق المرضى في القرية لكنه فشل في محاولته.

وكان المختطف قد طلب إلى الطفلة أن تدلّه على بيت أحد سكان القرية فرفضت وما كان منه إلا أن جرها بالقوة الى سيارته وهرب في طريق وعرة غير معبدة مما أحدث ثقباً في أحد إطارات سيارته إضطره الى التوقف على الشارع العام بجانب مفرق كسارة سوليل بونيه حيث لم يعد يستطيع السيطرة الى الطفلة، فهربت وعادت الى البيت وهي في حالة ذهول.

وتقول أم الطفلة على لسان ابنتها أن الخاطف له ذقن وسيارته من نوع «بيجو» كان فيها عدة وأدوات تدل على أنه يعمل في البناء، وانه يجيد اللغة العربية. وتضيف أنها ترددت في نشر الخبر والتوجه الى الشرطة فور وقوع الحادث لاعتبارات اجتماعية إلا أنها عادت واقتنعت بضرورة ابلاغ الشرطة حتى تقوم بواجبها في الكشف عن المختطف ومعاقبته.

النائب توفيق طوبي يستجوب وزير الدفاع:

ما هو مصير المواطنين اللبنانيين غسان زيدان وشهيرة قدورة

* لانغر تبرق الى «مصلحة» اسرائيل ووزير الأمن *

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني علي بشير ـ قدم النائب توفيق طوبي، امس الثلاثاء، استجوابين الى وزير الأمن، حول قيام قوات الجيش الاسرائيلي باعتقال المواطنين اللبنانيين غسان توفيق زيدان وشهيرة كريبا قدورة من الجنوب.

وحول اعتقال غسان زيدان قال النائب طوبي انه اعتقل في حزيران ١٩٨٢ ونقل الى معسكر انصار ـ في جنوب لبنان. وكان من المفروض اطلاق سراحه ضمن اطار اتفاق تبادل الأسرى الذي تم بين م.ت.ف. وحكومة اسرائيل. لكن حكومة اسرائيل لم تطلق سراحه حتى الآن ولا يعرف مصيره رغم الحاح الصليب الأحمر ومطالبته باطلاق سراحه لأسباب صحية، علماً بأنه أجريت له عمليتان جراحيتان في الكبد، الأولى قبل اعتقاله والثانية خلال اعتقاله. وتساءل النائب طوبي عن مصير الأسير غسان زيدان وطالب الوزير باصدار أمر لاجراء تحقيق أساسي عما حدث له وعن مصيره بعد اخراجه من معسكر انصار واختفائه.

وفي استجوابه حول شهيرة قدورة ذكر النائب طوبي ان المواطنة شهيرة البالغة ٣٩ عاماً ولها اربعة اولاد قد اعتقلت يوم ١٩٨٢/٦/٢٤ على أيدي الكتائب في اثناء عودتها من زيارة والديها في مخيم اللاجئين عين الحلوة في جنوب لبنان. وبعدها نقلت الى معسكر اعتقال تحت سيطرة الجيش الاسرائيلي وهو معسكر الأنصارية الذي كان قائما قرب معسكر انصار.

ثم ابلغت عائلتها بأنها نقلت الى سجن «نفي ترتسا» في اسرائيل، لكن سلطات السجن تنكر وجودها. وعلى ضوء ما ذكر سأل النائب وزير الدفاع في استجوابه عن مصير هذه المواطنة اللبنانية وهل الوزير مستعد الى أن يأمر باجراء تحقيق حول مصيرها؟

ويذكر أن المحامية فيليتسيا لانغر كانت توجهت، قبل اكثر من أسبوعين الى «مصلحة السجون» في اسرائيل بخصوص المواطنين اللبنانيين المذكورين، فذكرت في رسالتها بخصوص الشاب غسان زيدان امن قرية راس البلوط في لبنان) أن «اللجنة العربية ـ الأمريكية المعادية للعنصرية» وشقيقه ريتشارد زيدان (مواطن امريكي) تقدما اليها بالكشف عن مصير غسان والعمل على اطلاق سراحه. كما عبرت «اللجنة العربية ـ الأمريكية» عن أملها في أن تعمل القوى الدمقراطية وابناء الطائفة الدرزية في اسرائيل (خاصة وان غسان ينتمي إلى الطائفة نفسها) على اطلاق سراح السجين.

كما أرسلت المحامية لانغر، قبل اسبوعين، رسالة الى «مصلحة السجون» للكشف عن مصير المعتقلة شهيرة قدورة فتلقت جوابا سلبياً مما جعلها توجه رسالة حول الموضوع نفسه الى وزير «الأمن» الاسرائيلي.

عهد وأمانة!

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الامر الطبيعي جدا والقانوني حتى الثمالة والمولود مع الناس من ارحام امهاتهم. ان الناس يجمعون على تنفس الهواء أكانوا «ركاح» ام «انبطاح». فإذا كنا «أمين» في شيء فهو في اننا رأينا هذه الحقيقة الاساس دائما ـ هذه القاعدة الاساس ـ التي يجمع عليها شعب مسلوب الحقوق ومهدد الوجود في وطنه. وتعاملنا، وسنتعامل في المستقبل ايضا، مع مختلف الاوساط والشخصيات الوطنية على هذا الاساس الذي لا اساس صحيحا سواه.

اولئك نحن. وليطمئن جميع رؤسائنا، في إجماعهم الموروث، حتى اولئك الذين اخذوا على حين غرة ليطمئنوا على ما قرروه وعلى ان تلك «المدرسة الرسمية» لن تستطيع، امام إجماعهم، ان تنالهم من اي جانب. فليس امامها، إزاء هذه الهيبة المضاعفة بهذا الاجماع المهيب، سوى ان تطاطىء الرأس امام هذه الهيبة!

اولئك نحن. وليطمئن رؤساؤنا على ان الرؤساء واعضاء السلطات المحلية الشيوعيين وكافة الجبهويين سيحرصون على صيانة هذا الاجماع الوطني حرصهم على اقدس واسمى اهدافهم. وستتعامل، صدقا وأمانة، معهم جميعا على اساس ان الامر الاهم هو هذه الوحدة الوطنية القائمة على هذه القاعدة.

ارتفاع شديد في الأسهم البنكية والتجارية

البورصة

ارتفاع قيمة ١٩٥ سهماً بنسبة تزيد عن ٥٪ وانخفاض قيمة ٨ أسهم بالنسبة نفسها

● تل ابيب ـ البورصة ـ استمر في البورصة، امس، الارتفاع الشديد في اسعار الأسهم البنكية والتجارية وقد ارتفعت قيمة (١٩٥) سهماً بنسبة تزيد عن (٥٪) سجل لـ (٦٦) سهماً منها «مشترون فقط» وانخفضت قيمة (٨) اسهم بنسبة تزيد عن (٥٪) وبلغ حجم الدورة المالية في سوق الأسهم (٨٩٠) مليون شيكل.

وكانت اكثر الأسهم نشاطاً اسهم «ديسكونت هشكعوت عل شيم» التي ارتفعت بـ (١٤٢) نقطة. وارتفعت «يام هميلاح» بـ (١٢٠) نقطة و«مخشرات هيشوب عل شيم» بـ (١٠٠) نقطة و«أي.دي.بي العادية» بـ (١٨٠) نقطة.

وسجلت اسعار أسهم «بيتواح مشكانتوت لموكاب» و«مطعي هدار ١٠ الفورات» تأرجحات بنسبة (١٥٪) بينما سجلت اسهم «مركاز هكيلانيم» و«بيتواح مشنيه» و«محسنيه عروبا» و«لودجيا» ارتفاعات بنسبة (١٠٪) لكل منها.

وفي سوق سندات القرض سجلت ارتفاعات عامة بلغت نسبتها (٣٪) وبلغت الدورة المالية (٣٤) مليون شيكل.

أسعار العملات الاجنبية (١٩٨٤/٢/٩)

العملة	نقداً		حوالات		
	بيع	شراء	بيع	شراء	قيمة التغيير
١ دولار امريكي	١٢٤،٠٩	١٢٩،٦٧	١٢٦،١٦٢٩	١٢٧،٧٣٧١	+ ٠،٢٥
١ جنيه استرليني	١٧٦،١٦	١٨٤،٠٨	١٧٩،٥٥٥٠	١٨١،٧٩٥٤	+ ١،٤١
١ مارك الماني	٤٥،٤٠	٤٧،٤٥	٤٦،١٦٢٨	٤٦،٧٣٨٨	+ ٠،٣٩
١ فرنك فرنسي	١٤،٥٥	١٥،٦٧	١٥،٠١٦٧	١٥،٢٠٤١	+ ٠،١٢
١ غيلدن هولندي	٤٠،٣٦	٤٢،٠٧	٤٠،٩٣٥٤	٤١،٤٤٦٣	٠،٣٣
١ فرنك سويسري	٥٥،٩٧	٥٨،٤٩	٥٦،٩٠٧٠	٥٧،٦١٧١	+ ٠،٤٠
١ كيتر سويدي	١٥،٣٥	١٦،٠٤	١٥،٦٠٧٥	١٥،٨٠٢٢	+ ٠،٨
١ كيتر نرويجي	١٥،٩٩	١٦،٧١	١٦،٢٦١٢	١٦،٤٦٤١	+ ٠،٨
١ كيتر دنمركي	١٢،٤٧	١٣،٠٣	١٢،٦٧٣٣	١٢،٨٣١٥	+ ٠،١٠
١ مارك فنلندي	٢١،٢٥	٢٢،٢٠	٢١،٦٠١٤	٢١،٨٧٠٩	+ ٠،١٤
١ دولار كندي	٩٩،٦٤	١٠٤،١٣	١٠١،٣٠٨٨	١٠٢،٥٧٢٩	+ ٠،١٧
١ دولار استرالي	١١١،٣٧	١٢١،٨٨	١١٧،٤٤٥٠	١١٨،٩١٠٥	+ ٠،٧٣
١ راند جنوب افريقيا	٨٩،٤٤	١٠٣،١٦	١٠١،٨٧٣٥	١٠٣،٠٨٣٨	+ ١،١٢
١٠ فرنك بلجيكي	٢١،٥٧	٢٢،٥٤	٢١،٩٢٩٩	٢٢،٢٠٣٦	+ ٠،١١
١٠ شلن نمساوي	٦٤،٢٥	٦٧،١٣	٦٥،٣١٨٦	٦٦،١٣٣٦	+ ٠،٤٩
١٠٠٠ ليرتا ايطالية	٧٣،٧٠	٧٧،٣٧	٧٤،٩٠٠٨	٧٥،٨٣٥٤	+ ٠،٤٠
١٠٠٠ ين ياباني	٥٣١،٣٢	٥٥٥،٢١	٥٤٠،١٩٦٥	٥٤٦،٩٣٦٨	+ ٢،٣٧
١ دينار اردني	٣٢٣،٨٦	٣٤٣،٨٩	-	-	+ ٠،٦٧

هوامش: ● الاسعار بالشواقل

اسبوعيات

أيام سايغون الأخيرة في لبنان

علمنا، من وكالات الأنباء، عن انتشار مشاعر الإحباط في صفوف الأوساط الأمريكية الحاكمة، حتى أنهم أخذوا يتحدثون، هناك، عن «أيام سايغون الأخيرة» في لبنان!

إنني أكتب هذا التعليق مساء الاربعاء، ٢/٨، وأنا مُدرك أنه لن يصل إلى أيدي القراء إلّا بعد يومين - الجمعة. كما أدرك ان البركان، الذي عاد الى الانفجار من جديد في لبنان، مليء - كالقنبلة - بمختلف التناقضات والاحتمالات. فما الذي يدعوني، إذن، الى هذه المغامرة؟

يدعوني إليها أمر وقع فعلًا فأصبح في مصاف الوقائع. أي لم يعد تخمينًا أو تنبؤاً أو مغامرة.

وهو - في هذه القضية التي نحن بصددها الآن - الصداقة العربية السوفييتية. فهي، في إطارها العام، صداقة الأمم والشعوب مع الاتحاد السوفييتي.

ولنبدأ بالاحتراس من المبالغات والمغالطات.

وأهمها، في هذا المجال، ما عَبَّر عنه «زميلنا» القديم، الدكتور هرتسل روزنبلوم، في افتتاحيته في صحيفته «يديعوت أحرونوت» في هذا اليوم نفسه، أي الاربعاء ٢/٨.

وأنقل إليكم، فيما يلي، ترجمة القسم الأكبر من افتتاحية روزنبلوم وملاحظاتي الموجزة عليها:

قال:

«إن ما يجري الآن في لبنان ليس معركة بين جنبلاط والجميل ولا بين الشيعة والكتائب، بل بين الروس والأمريكان، في حين ان بقية الأطراف، في هذه الحلبة الملتهبة، ليست سوى وكلاء لهاتين الدولتين الكبريين».

قلت:

ليس جديداً على الدكتور روزنبلوم، وعلى خريجي مدرسته، ان يقيسوا الآخرين بمقياس أنفسهم. لقد لاحظنا، منذ وقت طويل، ان هذه المدرسة هي مدرسة كوزموبوليتيةليس لديها أيّة مشاعر وطنية، وتظاهرها، أحياناً، بالقومية، إنما هو مجرد «بوليتيكا». ويبدو أن الدكتور روزنبلوم، أيضاً، يقيس تصرُّف الاوساط اللبنانية بمقياس تصرُّف أصدقائه وأحبائه حكام اسرائيل الذين كانوا وما زالوا «وكلاء» الدولة العظمى الثانية - الولايات المتحدة الأمريكية.

أمّا إذا كانوا الآن مترددين في المساهمة المباشرة في العدوان الأمريكي المباشر على الشعب اللبناني فذلك خوفا من الرأي العام الاسرائيلي وخوفاً - في الأساس - من بهاظة الثمن الذي سيدفعونه وذاقوا بعض طعمه المُر في عدوانهم الأخير على لبنان.

خوفاً من شعب لبنان البطل وصمود سوريا علماً منهم بأن مع لبنان وسوريا يقف الاتحاد السوفييتي.

وأضاف روزنبلوم:

«والبرهان على ذلك (أي على ان «روسيا» موجودة / ج.) هو انه في هذه المعركة بين الروس والأمريكان نجد أن يد الأوائل (أي الروس / ج.) هي العليا» ...

قلت:

سامعين، يا عرب!

هل هناك من وسيلة لإسماع أنور السادات، وهو في قبره - مثلاً - هذا الكلام؟ أنور السادات (وُخريجو مدرسته) الذي شرب من بئر المساعدات السوفييتية، الاقتصادية والعسكرية، حتى الارتواء، ثم بصق في هذه البئر!

غير ان هذا الكلام هو كلام جديد على الدكتور روزنبلوم وأمثاله. فقد كانوا، حتى الآن، يتهكمون على جودة السلاح السوفييتي ويتظاهرون بأنهم، بالسلاح الأمريكي، يدحرونه ويحطمونه ويبددونه شذراً مذراً.

الآن أصبح تفوُّق المقاتلين اللبنانيين على البوارج والمارينز الأمريكان دليلًا، في نظر الدكتور، على ان الاتحاد السوفييتي «موجود».

إن العالم كله يعلم أنه لولا السلاح السوفييتي لما استطاع شعب الفيتنام البطل، على الرغم من كل بطولته التي أصبحت مضرب الأمثال، أن ينتصر على العدوان الأمريكي. كل هذا صحيح يا دكتور. ولكن الأصح، حتى من هذا الصحيح، هو أن شعب الفيتنام صمد حتى حين لم يبق في أيديه سوى المحاريث والمناجل والتقاقيف وخلايا الدبابير.

لا يستطيع الدكتور روزنبلوم أن يستهدف سوى الهدف السيء. فهو، أولا، لا يريد أن يعترف بأن صاحب الحق، «حق» ولو كان عربياً، يستطيع أن يقلب حسابات المعتدين عليه، رأساً على عقب حتى ولو كانوا أمريكيين ووكلاءهم الاسرائيليين.

يستطيعون. وقد أثبتوا ذلك.

وآخر برهان، وأسطع برهان، هو صمود القلّة الفلسطينية (العربية) ثمانين يوماً في بيروت المحاصرة. فمنذ هذا الصمود انفتقت هيبة الآلة العسكرية الاسرائيلية ومن ورائها هيبة أمريكا كلها. كما انفتقت، في المستوى نفسه والوقت نفسه، هالة «العجز العربي» الرسمي الذي هو ليس عجزاً موضوعياً بل نتيجة لقرارات رسمية مشبوهة.

وثانياً - إن الدكتور، بهذه المساواة بين «الروس» والأمريكان في لبنان، يحاول أن يخفي الحقيقة الناصعة الكبرى. وهي ان الأمريكان يحاربون مباشرة، بمارينزهم وبوارجهم وقانتوماتهم، في لبنان. أمّا الاتحاد السوفييتي فليس له أي جندي في هذه المعركة. أساطيل أمريكا تجابه، بكل والهيبة»، فصائل مقاومة وطنية لبنانية وتُمنى بالهزيمة بعد الهزيمة.

هل كان ذلك محسوباً يا دكتور؟

أجاب الدكتور روزنبلوم على هذا السؤال، من حيث لا يدري، قائلًا:

«ولو ان الولايات المتحدة انتهجت، منذ البداية، نهج إقامة كتلة متماسكة، تتألف من لبنان وإسرائيل والولايات المتحدة، لكان نجاحها في لبنان نجاحاً كاملًا. غير أنها انتهجت طريقاً آخر: وهو فَصْل الجميِّل عن إسرائيل وعزل إسرائيل والتهرب من اتخاذ أي موقف فعّال في لبنان نفسه. وبذلك، وعلى العكس من روسيا التي جمعت الجميع حولها، وصلت أمريكا الى ما وصلت إليه».

قلت:

سيبتسم اركان «البيت الأبيض» الأمريكي، ابتسامة صفراوية مليئة بالحسرة، حين يقرأون كلام الدكتور روزنبلوم هذا. وبعضهم سيصرخ: يا لنكران الجميل! ولكنهم لن يستطيعوا إخفاء انزعاجهم من هذه المحاولة الاسرائيلية الرسمية (الليكودية بالضبط) لنقل المسؤولية من على اكتاف حكام اسرائيل ووضعها على اكتاف ريغن وجماعته.

وأسمع ارباب «البيت الابيض» الأمريكي يصرخون في وجوه روزنبلوم ومدرسته وبيغن وشمير وشارون وإيتان (وكل هذه المدرسة): لقد قدَّمنا إليكم احدث الأسلحة الأمريكية وفتحنا الطريق أمامكم للعدوان الشامل على لبنان واختلقنا لكم المبرِّرات وأوجدنا لكم التغطية في مجلس الأمن (الفيتو الأمريكي) وتركناكم تفعلون السبعة وذمّتها أطول وقت ممكن وبهدلنا حالنا في كل الدنيا وأصبحنا مسبّة حتى في أفواه أصدقائنا العرب. كل ذلك على أمل أن ينجح شارون وإيتان في تحقيق هذا النهج، الذي تتحسَّر عليه الآن يا دكتور. ولكنكم فشلتم فشلًا ذريعاً. لقد ضمنا لكم «صمتاً عربياً» رسمياً مطبقاً ونجحنا في ابهام الأوساط الرجعية في لبنان وسورية بأننا، عن طريقكم، سنحقق أهدافها. ولذلك يجب أن تبتعد عن الاتحاد السوفييتي. ومع ذلك فشلتم في كسر شوكة قلة عربية، هي فلسطينية. فكيف تلوموننا بعد ذلك؟ أين رئيس حكومتكم بيغن الذي طمأننا، وهو يُهَوْهِو، على ان «الكتلة المتماسكة»، من لبنان وإسرائيل والولايات المتحدة، قد قامت بالفعل؟ هل تذكر، يا دكتور؟!

وأضيف، أنا، الى تأوهات البيت الأبيض، ما يلي: الحقيقة ان الولايات المتحدة، في أوائل العدوان الأخير، هي - لا «روسيا» - التي «جمعت الجميع حولها». أو تقريبا «الجميع». بل كادت ان تجر، الى هذا «الجميع»، بعض خيرة الوطنيين. ناهيك عن المتقومجين هنا في داخل اسرائيل. وسمعنا منهم، وبعضهم لا يزال «يتكلم» حتى يومنا هذا. سقط الكلام وبذيئه على الاتحاد السوفييتي.

وكان هناك «أطفال» - على الأقل - أرادوا ان يقيسوا تصرفات الاتحاد السوفييتي بمقياس ضيق صدورهم الطفولي. أرادوا ان يَنْدُب حاله في وقت كان «الجميع» مغشوشين بوعود امريكا. والحقيقة ان رئيس اركان حرب اسرائيل السابق، إيتان (وربما هيج أيضاً) لم يكن أكبر عقلًا من هؤلاء «الأطفال». ونَصَب مدافع. واستعدَّ استعداداً. كذلك كان هناك «مشايخ» حضَّروا أشداقهم لأي تدخل سوفييتي باسم «الدفاع عن العروبة والدين في وجه غارة الملحدين البلاشفة على لبنان». كل ذلك نعرفه حق المعرفة. وقلنا ونقول:

إذا الشعب، يوماً، أراد الحياة،
فلا بد أن يستجيب القَدَر!

ويتألَّف «القدر»، في عصرنا، من الشعوب صاحبة الحق (حين تريد الحياة) ومن الاتحاد السوفييتي.

إننا نتمنى ألّا يركب المعتدون الأمريكان والمعتدون الاسرائيليون رؤوسهم أكثر مما ركبوها. وان يفهموا ان مخططهم العدواني القديم، الذي ابتدأ (مباشرة) منذ العام ١٩٦٧، قد وصل إلى حدّه واستنفد قواه.

ويستطيعون، إذا حكَّموا العقل، ألّا يجرُّوا على أنفسهم فضيحة «أيام سايغون الأخيرة».

وإذا لم يفعلوا ذلك؟

حينئذ ستكون هذه الأيام في لبنان هي «أيام سايغون الأخيرة»:

والبرهان على ذلك، يا دكتور؟

شعب + الاتحاد السوفييتي.

(جهينة)

الإهمال المزري من قبل السلطة والبلدية هو نصيب المواطنين العرب في يافا

يافا - من مصطفى سيف - في الوقت الذي يعاني فيه المواطنون العرب في يافا من أوضاع سكن مزرية، حيث يقيمون في الخرائب والبيوت الآيلة للسقوط. فإن العديد من البنايات المختلفة والصالحة للسكن أو المرافق العامة، خالية. ومنها بنايتا المستشفيين المهملتان «دونولو أ و ب» اللتان تحوَّلتا الى خرابتين تعشش في داخلها الأفاعي والحشرات وتشكلان وكراً للمنحرفين واللصوص.

ومع الحاجة الى مدرسة عربية في يافا، فان السلطة ترفض إعطاء مدرسة بنيت حديثا للطلاب اليهود وتقف الآن خالية بعد أن انتقل الطلاب اليهود وأهاليهم الى الأحياء الحديثة - ترفض إعطاءها للطلاب العرب.

وهناك أيضاً البنايات السكنية الحديثة التي تقف خالية من السكان، والتي قالوا انها مخصصة للعرب من محتاجي السكن من الازواج الشبان والعائلات العربية التي تسكن في بيوت خطرة، والذين كانوا قد سجلوا منذ ثلاث سنوات لمثل هذه الشقق.

إلا ان المسؤولين في البلدية وشركة «حلميش» يرفضون باصرار عنصري إعطاء هذه الشقق الخالية للمواطنين العرب. وحجّتهم في ذلك أنهم «اكتشفوا» ان الأرض التي تقوم عليها هذه الشقق هي مُلك امرأة تعيش في امريكا منذ زمن بعيد. مع ان تلك الارض هي املاك غائبين حسب قرار البلدية.



● صورة المدرسة الواقعة في حي العجمي في يافا التي هجرها طلابها اليهود بعد أن انتقلوا مع أهاليهم الى الأحياء الحديثة والمدارس الحديثة. ويرفض المسؤولون في البلدية إعطاء المدرسة للطلاب العرب في يافا، مع انها تقع في وسط أحيائهم وتقف خالية عرضة للخراب.





■ الحي السكني الحديث في يافا الذي لا سكان فيه والذي قيل أنه بني للمواطنين العرب. ولكن المسؤولين يرفضون إعطاءه للعرب رغم الضائقة السكنية التي يعانونها.

وشهد شاهد من اهله

* معطيات وردت في الكراس الرسمي «ليكط» عدد (٣٣ - ٣٤) الصادر في تشرين (١ - ٢) عن مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية - القدس *

صحيح ان انتخابات السلطات المحلية اصبحت من ورائنا، وان الجهود تنصب حاليا من اجل توحيد جهود السلطات المحلية العربية في سبيل تحصيل حقوقها العادلة. ولكن صحيح ايضا ان نتائج هذه الانتخابات استأثرت باهتمام كبير لدى المسؤولين والمهتمين بأوضاع الجماهير العربية في اسرائيل. وقد طلع علينا حزب العمل ومندوبه الاقلياتي رعنان كوهين بادعاءات مغرضة تعلن عن فوز حزبه وازدياد قوته في اعقاب هذه الانتخابات وضرب قوة الجبهة في الوسط العربي. وكاد الكثيرون يصدقون هذه الفرية المزعومة، لكن الجبهة اثبتت بالوقائع والارقام والتحليلات السياسية العديدة بطلان مزاعم رعنان واسياده. ولا ادل على ذلك من صدور العدد الاخير من الكراس «ليكط» من قبل مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية، حيث يثبت فيه ازدياد قوة الجبهة بين الجماهير العربية وفشل الاحزاب الصهيونية، وهنا لا يستطيع رعنان كوهين الادعاء بأن المستشار جبهوي او ان مكتبه يتبع للجبهة. ولكي نضع الصورة على حقيقتها امام جماهيرنا، نقدم هذه الشهادة من «داخل البيت»، وايجاز اهم ما ورد فيها حول نتائج انتخابات السلطات المحلية العربية.

ويطالعنا في بداية الكراس عن نتائج الانتخابات بعض العناوين البارزة من بينها: ١) الجبهة حافظت على قوتها في الرئاسة وازداد تمثيلها في العضوية. ٢) انخفاض بين مؤيدي «المعسكر المعتدل» المقرب من الاحزاب الصهيونية. وجاء في التقرير حول نتائج انتخابات الرئاسة بالنسبة للجبهة: «كان الجبهويون - عشية الانتخابات - يشغلون رئاسة (٢٠) سلطة محلية. وبالاضافة لهذا، ولاول مرة، يشغل مرشح الجبهة كرئيس مجلس درزي صرف - بركاء. (ص ٥) وحول ما قيل عن خسارة الجبهة لرئاسة بعض المجالس ورد في الكراس: «فقدت الجبهة رئاسة خمس قرى عربية، وفاز مرشحوها في ثلاث قرى عربية اخرى لم تكن من قبل تحت سلطتها، وفي اربع قرى اخرى تقدم رؤساؤها السابقون للانتخابات هذه المرة كجبهويين او تلقوا الدعم من الجبهة وفازوا مرة ثانية» (ص ٥).

اما بخصوص نتائج انتخابات العضوية فقد ورد في الكراس، «زادت الجبهة من تمثيلها في المجالس من (٩٥) مقعد الى (١١٠) مقاعد، بزيادة نسبتها (١٥٫٧٪)، وارتفع تمثيلها العام في المجالس العربية من (٢١٫٥٪) الى (٢٤٫٧٥٪). ورفعت الجبهة من قوتها في (١٧) مجلس، وحافظت على قوتها في (١٠) مجالس وانخفضت في (١٠) مجالس اخرى. فازت الجبهة بتمثيل لاول مرة في خمس قرى، وخسرت تمثيلها بمقعد واحد في ثلاث قرى». (ص ٧) ويشير الكراس في معرض استعراضه لنتائج الانتخابات الى ازدياد قوة الجبهة بشكل خاص في منطقة المثلث، حيث فازت بتمثيل ولاول مرة في ثلاث قرى (كفر قرع، عرعرة، قلنسوة)، وفي قريتين فازت بتمثيل مقعدين (باقة الغربية والطيبة) بعدما خسرت تمثيلها في هاتين القريتين في انتخابات ١٩٧٨ والتي كانت قد حصلت عليها في انتخابات ١٩٧٣، كما ورد في الكراس المذكور.

هذا ما جاء بخصوص النتائج والارقام. اما حول النتائج السياسية لانتخابات السلطات المحلية العربية فقد كان الاستنتاج الاساسي لمكتب مستشار رئيس الحكومة «انه حدث انخفاض في موقف «المعسكر المعتدل» مقابل ارتفاع معين للجبهة والقوميين. وهذه النتيجة تعتمد على المتغيرات التالية: ١) ارتفاع تمثيل الجبهة والقوائم القومية. ٢) نتائج الانتخابات في الناصرة» (ص ١٠) وهنا نلاحظ الاختلاف بين هذا التحليل وتحليل رعنان كوهين لنتائج الانتخابات سياسيا. ويتوسع الكراس في تحليل نتائج الناصرة بوصفها «المكان البارز الذي اتخذت فيه الانتخابات طابعا سياسيا، ولكونها تعتبر العاصمة السياسية للعرب في اسرائيل». فنتائج الانتخابات في هذه المدينة تدل على التآكل الذي حل في اوساط «المعسكر المعتدل»، وذلك من حيث: «أ. ان حزب العمل لم ينجح في تقديم قائمة باسمه لتحافظ على تمثيلها السابق.

ب. ظهور الحركة التقدمية على الخارطة السياسية وامكانية قيام حزب وطني عربي.

ج. ارتفاع في التأييد لتوفيق زياد ومحافظة (ركاح) على قوته في المجلس البلدي على خلفية تجنيده تأييد م.ت.ف. وتأييد شخصيات وطنية في المناطق المحتلة». (ص١٠)

من الملاحظ ان الكراس استعمل مصطلح (الجبهة) لدى الحديث عن القرى العربية وغيرها من الاماكن، ولكن عند حديثه عن الناصرة استعمل (ركاح)، ويبدو ان هذا كان لغرض في نفس المستشار! كما أنه اشتمت رائحة التحريض من لهجة التحليل. فهل نسي المستشار ان الجبهة الدمقراطية هي التي انتصرت في الناصرة، والتي تمثل الغالبية الساحقة من سكان الناصرة؟!

(ابن المقفع)

إزدياد سرقة السلاح من ثكنات الجيش

● حيفا - ازدادت في الأونة الأخيرة حوادث سرقة سلاح من ثكنات الجيش الاسرائيلي تم خلالها سرقة عشرات الرشاشات والبنادق الأوتوماتيكية على اختلافها وعشرات القنابل اليدوية والمواد المتفجرة. بينما لم يتم حتى الآن إلقاء القبض على مشبوهين في هذه السرقات.

وأعلنت مصادر في الشرطة ان هذه الحوادث هي طرف الخيط لحوادث سرقة متواصلة منذ أشهر في ثكنات الجيش الاسرائيلي الواقعة داخل اسرائيل وفي الأراضي اللبنانية. وذكرت هذه المصادر انه ليس باستطاعة الشرطة العسكرية بإمكانياتها، أن تجد حلاً ملائماً للمشكلة. وتنسب هذه المصادر هذه الحوادث الى جماعات الإجرام التي تحتاج الى السلاح في نشاطها الاجرامي (!)

الزام الاطباء بابلاغ المسؤولين عن المرضى السائقين الذين يعيق مرضهم قدرتهم على السواقة

● حيفا - يتوجب على الاطباء والاطباء النفسيين، بموجب مشروع قانون قدمه امس الاول الى الكنيست وزير المواصلات حاييم كورفو، اعلام السلطات المسؤولة ومدها بمعلومات عن المرضى من سائقي السيارات (على اختلافها) الذين يعانون من امراض جسدية او نفسية تعيق قدرتهم على السواقة. هذا واقرت الكنيست مشروع قانون في القراءة الاولى وحولته الى لجنة الاقتصاد التابعة للكنيست لبحثه واعداده للقراءة الثانية.

وكان على الاطباء، بموجب القانون الحالي ان يفعلوا ذلك في حالة ان المريض هو سائق لواسطة نقل شعبية (تاكسي، باص). وينبغي على الاطباء بموجب القانون الحالي والقانون المقترح ابلاغ السلطات فقط في الحالة التي يعتقد فيها هذا الطبيب بأن مرض السائق يعيق قدرته على السواقة.

هذا وقد رأى عدد من اعضاء الكنيست في اقتراح كورفو خرقا للحقوق الشخصية.

في النقاش حول تلخيص لجنة المراقبة في الكنيست:

النائب توفيق طوبي يُحذِّر من مغبَّة شن حرب ضد سوريا

● القدس - لمراسلنا البرلماني ناظم بدر - ناقشت الكنيست يوم الثلاثاء الماضي، تلخيصات لجنة المراقبة التابعة للكنيست حول تقرير مراقب الدولة.

وشارك في النقاش عن كتلة الجبهة النائب توفيق طوبي الذي قسّم كلمته الى قسمين: الاول حول الحرب في لبنان والثاني حول قضية تزييف صفقات الاراضي في المناطق المحتلة.

وبالنسبة للحرب في لبنان، قال طوبي: لقد غاصت حكومة اسرائيل في الوحل اللبناني في الوقت الذي تصاعد فيه عدد المواطنين الذين يطالبون الحكومة بالانسحاب الفوري من لبنان. وبودي ان أسجل بعض الملاحظات حول الاخطار المحدقة بالمنطقة وخاصة خطر جرير جديدة قد تشن ضد سوريا. اننا نحذّر من مغبة شن حرب كهذه.

واضاف: لقد حذّرنا قبل الحرب، وفي أيامها الأولى، من خطر وقعها. ويسرني جداً ان هناك قطاعات واسعة من الجمهور الاسرائيلي بدأت تعي مخاطر هذه الحرب ومخاطر الحرب القادمة.

واضاف طوبي: ان الهدف الأساسي من حرب لبنان كان تقديم هذا البلد على طبق من فضة للامبريالية الامريكية وليس سلامة الجليل كما ادّعت الحكومة الاسرائيلية.

وأشار طوبي الى الانتفاضة في لبنان وقال ان الشعب اللبناني يثور اليوم ليحرر ارضه من المحتلين ومن حكومة الدمى التي فرضتها حكومة اسرائيل والامبريالية الامريكية عليه.

وحذّر طوبي مرّة أخرى من احتمال تفكير حكام اسرائيل والولايات المتحدة بشن حرب جديدة متوهمين بأنها قد تحقق الأهداف التي فشلت حرب حزيران ٨٢ في تحقيقها.

وبالنسبة لتزييف صفقات الاراضي في المناطق المحتلة اعرب طوبي، في بداية حديثه، عن احتجاجه الشديد على قيام الحكومة بحجب معطيات هذا البند عن الجمهور وعن اعضاء الكنيست وقال: ان عدم نشر الحقائق حول عمليات التزييف والسرقة وسلب الاراضي الفلسطينية التي يقوم بها تجار وسماسرة الارض بتشجيع وحتى باشتراك بعض الدوائر الحكومية جاء ليغطي على هذه العمليات. ومن المخزي ان تتصرف لجنة المراقبة التابعة للكنيست بهذا الشكل.

ولخّص قائلاً: انني للاسباب التي ذكرتها اعلن ان كتلة الجبهة ستصوت ضد تلخيصات لجنة المراقبة.

وفي ختام النقاش صوّتت الكنيست على تلخيصات لجنة المراقبة فأيدها اغلبية اعضاء الكنيست وعارضتها كتلة الجبهة فقط.

عدد المفصولين عن العمل في شهر كانون الثاني يزيد بـ ٢٤٪ عنه في شهر كانون الأول

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» النقابي - ارتفع عدد المفصولين عن العمل خلال شهر كانون الثاني الماضي بنسبة (٢٤٪) قياساً بشهر كانون الأول. فقد بلغ عددهم (١٢٠٦) عمال مقابل (٩٧٣) عاملا في شهر كانون الأول الماضي. ويزيد هذا العدد (١٢٠٦) بـ (٢٠٢) عامل عن عدد المفصولين في شهر تشرين الأول ١٩٨٣ والذي بلغ فيه عددهم رقماً قياسياً (١٠٠٤ عمال).

ونذكر هنا أن القانون يحتم على صاحب العمل إعلام مكتب التشغيل عن فصل عمال في حالة فصل ١٠ عمال أو أكثر مرة واحدة. ويفضل أصحاب العمل اليوم، لمنع حدوث مضاعفات ونقاشات مع مكاتب العمل، فصل عمال بمجموعات صغيرة حتى لا يضطرون الى اعلام مكتب العمل.

ومن هنا يمكننا القول أن عدد المفصولين يفوق العدد المذكور. ومما يؤكد ذلك هو إعلان مدير دائرة التشغيل باروخ حكلاي أنه حتى الآن لم يتم حساب كل المعطيات التي توفرت في الشهر الماضي. ولكنه يتوقع على ضوء ما حُسب حتى الآن، زيادة كبيرة في عدد المفصولين عن العمل.

ازدياد نسبة البطالة في حيفا بـ ٢٧٪ وتوقع زيادة عدد العاطلين خلال الاسابيع القادمة

● حيفا - لمراسلنا - ارتفع عدد العاطلين عن العمل في منطقة حيفا خلال شهر كانون الثاني الماضي بـ ٢٧٪ قياسا بشهر كانون الاول ١٩٨٣ اذ وصل عددهم الى ٢٩٩٠ عاطل عن العمل. هذا ما يتضح من المعطيات المتوفرة لدى مجلس العمال في المدينة.

وبلغ عدد طالبي العمل في المنطقة حتى شهر كانون الثاني ٤٤٣٧ وهي ارتفاع بنسبة ١٤٪ عن عددهم حتى شهر كانون الاول ١٩٨٣. ويذكر ان هذه الارقام لا تشمل عدد الاكاديميين طالبي العمل. وعلم ان هناك إمكانية لفصل عشرات العمال في المدينة من شركة «شيم» للملاحة التي تمارس ضغوطا لفصل حوالي ٣٠٠ عامل ومن مصنع «هفقير» للأحذية ومصنع «فولكان هندساه».

١٠٪ من المعلمين يفكرون بترك مهنتهم خلال السنة الحالية

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» النقابي - ظهر من استطلاع قام به الدكتور «أريبه شيرون» من جامعة تل أبيب اشترك فيه (٢٠٠٠) معلم في مدارس البلاد المختلفة أن ١٠٪ من المعلمين يفكرون في ترك مهنة التعليم هذه السنة وان ثلثهم يفكر في ترك المهنة خلال السنوات الخمس القريبة.

واتضح للدكتور شيرون أن المشكلة متفاقمة بين المعلمين الشباب الإختصاصيين الذين كرسوا أنفسهم للمهنة بشكل كامل. وبين المعلمين ذوي أقدمية ١٥ - ٢٠ سنة. وتبين أيضاً أن أفضل المعلمين هم أكثر المعلمين تفكيراً في ترك المهنة وذلك بسبب الفرق بين الرسالة التي يحملونها وبين ما يواجهونه خلال عملهم ويمنعهم من تحقيق هذه الرسالة.

وتطابق المعطيات التي توصل اليها الدكتور شيرون مع المعطيات التي توصلت اليها وزارة المعارف في استطلاع خاص والتي أثبتت أن عدداً قليلاً من المعلمين يستمرون في مهنتهم حتى سن التقاعد القانونية (٥٥ للمعلمات و ٦٥ للمعلمين).

هذا وأعلنت شوشانا باير، رئيسة نقابة المعلمين الثانويين أن النقابة قامت في عدد من الحالات بتقديم المساعدة للمعلمين الذين أصيبوا بانهيارات عصبية نتيجة عملهم، وسهلت عليهم ترك مهنة التعليم في جيل مبكر.

مجلس محلي عرعرة يتخذ قراراً بمطالبة الدوائر بدفع مستحقاتها مربوطة بجدول الغلاء

● عرعرة - لمراسلنا مفيد صيداوي - أقرت إدارة المجلس المحلي في ختام اجتماعها يوم السبت الماضي زيادة رسوم المعاملات ورسوم الحرف. كما أقرت قانوناً مساعداً لربط الجباية بجدول المعيشة. كذلك أقرّت بطلب من ممثل الجبهة في المجلس، مطالبة الدوائر الحكومية المختلفة بدفع مستحقاتها للمجلس مربوطة بجدول غلاء المعيشة.

وأجل المجلس في جلسته البحث في إقرار المصادقة على قانون مساعد جديد خاص بموضوع المياه حتى تقوم لجنة المياه في المجلس بدراسة الموضوع وتقديم توصياتها.

واستمع المجلس الى بيان قدمه رئيس المجلس محمد يونس حول أوضاع المجلس المالية والذي جاء فيه أن ديون المجلس تبلغ ١٠ ملايين شيكل موزعة بين صندوق التقاعد «مبطاحيم» ودائرة التأمين الوطني وجمعية الأمل وعدد من المقاولين. وجاء أيضاً ان عدد مستخدمي المجلس المحلي يبلغ ٨٢ مستخدماً بينهم (٣٢) معلماً في المدرسة الثانوية وان المجلس المحلي استقبل خلال الأشهر الستة الأخيرة موظفاً واحداً وان هناك ستة وظائف شاغرة مجمدة مؤقتاً. هذا وأعلن المجلس المحلي ان العمل يجري حالياً في انجاز المرحلة الثالثة والأخيرة في بناء المدرسة الثانوية وهي تجهيز المدرسة بالمختبرات للمواضيع العلمية.

رئيس قسم المخدرات في شرطة منطقة حيفا:

الانتقال من تعاطي الحشيش الى المخدرات القوية

● حيفا - صرح رئيس قسم المخدرات في شرطة منطقة حيفا، اسحاق تايلر، يوم الأحد الماضي، في أعقاب اكتشاف خليتين تشتبه الشرطة في ان ٢٢ من أفرادها يهربون المخدرات - انه تم تسجيل زيادة كبيرة في استخدام المخدرات القوية من نوع هيروين، بينما طرأ هبوط في استهلاك الحشيش.!

وتتهم الشرطة أفراد الخليتين المذكورتين بأنهم يهربون المخدرات القوية من لبنان وأوروبا ويبيعونها في شمال البلاد. وتقدر الشرطة بأن صفقات الاتجار بهذه المخدرات تصل الى عشرات آلاف الدولارات.

ومضى مدير الشرطة، يقول ان الخليتين تضمان يهود وعرباً من حيفا ومنطقتها ومن الجليل ومركز البلاد، وان الحديث يدور عن كبريات العصابات التي تتعاطى التجارة في الهيروين والتي عرفتها شرطة حيفا خلال السنوات الثلاث الأخيرة. وذكر ضابط الشرطة أيضاً ان أعضاء العصابة باعوا الهيروين للفتيان أيضاً ومن بينهم أبناء العائلات الموسرة.

معين بسيسو - النجم الذي سيظل ساطعاً، في سماء فلسطين

* بقلم: شاكر فريد حسن *

● فقدت الحركة الثقافية الفلسطينية، مؤخراً، رائداً من روادها وعلماً من أعلامها البارزين.. فقدت الشاعر الكبير معين بسيسو. لم يكن معين شاعراً ملتزماً فحسب بل كان مناضلاً شيوعياً ضد الاستبداد والمستبدين ومدافعاً حقيقياً عن اسمى قضية في الوجود الا وهي قضية الأنسان. رأى معين النور في حي الشجاعية في غزة وعاش وسط القهر والجوع والحرمان ونما على حب الشيوعية والحياة والأرض والوطن والانسان. وكانت بداية علاقته بعصبة التحرر الوطني في نادي غزة الرياضي، حيث تعرف على علي عاشور وفتحي شراب وفائق وراد بالاضافة الى فؤاد نصار الذي كان يقول له ولرفاقه ان العمال هم الوطن وعلمه كيف يحب أشعار أبي الطيب المتنبي واشعار زيتونة فلسطين عبد الكريم الكرمي المعروف بأبي سلمى وعرفه على إميل توما وإميل حبيبي في أول اجتماع جماهيري لعصبة التحرر الوطني في سينما السامر في غزة. ونشر معين بسيسو أول قصيدة له في صحيفة الشعب «الاتحاد» وقال في مطلعها:

أحد يمر كذبت لا
احد يمر فلا حدود
انا لن ابدل حبل مشنقتي
ولا زرد الحديد
لكنه مر الرصاص
وخلفه مر الجنود
طردوا عن الأرض التي
ولدوا عليها يعرقون
وسيعرقون وهم بأرضك
يقتلون ويقتلون
او حينها يتساءلون
متى تراهم يرجعون.

وفي العام ١٩٤٨ سافر معين بسيسو الى القاهرة والتحق بكلية الأداب في الجامعة الأمريكية. والتقى هناك بعبد الرحمن الخميسي الذي كان مشغولا بكتابة الف ليلة وليلة الجديدة. وقد اعطاه قصيدة لكي ينشرها في مجلة «الرسالة» لكنه لم ينشرها لانه غضب منه بسبب قوله «انني افضل الف ليلة وليلة القديمة». وفي القاهرة تعرف الى كمال عبد الحليم وصلاح حافظ ولطفي الخولي وحسن فؤاد وغيرهم. وأصدر ديوانه الأول «المعركة» وشارك في مظاهرات الجماهير المصرية العريضة ضد الاستعمار في كانون الثاني ١٩٥٢. وتعرض لملاحقات بوليسية فهرب الى بغداد وعمل مدرساً. وفي العراق قرأ ديوان الشاعر التركي ناظم حكمت وأعجب به وبشعره. وفي صيف العام ١٩٥٣ قرر ان يغادر العراق بعد ان انتهت السنة الدراسية ولم تجدد وزارة المعارف عقده. وتوجه الى القاهرة حيث أمضى ليلة واحدة في فندق مطار القاهرة الدولي.. وفي الصباح تم ترحيله الى قطاع غزة. وحين وصل بالقطار الى رفح كان يشعر بعجلات القطار وهي تكتب فوق القضبان منشوراً جديداً للأرض، على حد قوله. وفي غزة عمل مدرساً في مخيمات اللاجئين ونشر بين طلابه الروح الوطنية الثورية. وكان اول نشيد علمهم اياه وغنوه يوم افتتاح نقابة المدرسين لمدارس اللاجئين يقول:

ارسمي من دمي ومن اصفادي
يا بلادي خريطة لبلادي
الضحايا قد عانقتها الضحايا
والأيادي تشابكت بالايادي
فنهوضاً الى النضال نهوضاً
لا يعيش البركان تحت الرماد

واعتقل معين بسيسو بسبب مواقفه وارائه السياسية وافكاره الثورية ونشاطه في حركة المقاومة السرية للاحتلال الاسرائيلي. وفي الزنزانة ذاق العذاب والألم.. وعن ذلك يقول: «علمتني الزنزانة السفر لمسافات بعيدة وعلمتني ايضا الكتابات لمسافات بعيدة. فالسجين دائماً يسافر بيده في الملد ويحاول الكتابة بصوته. ثلاثة اشهر لم نرفيها لا جريدة ولا كتابا احد المعتقلين لتخفيف هول العذاب طلب القرآن فأحضروا له التوراة؛ قالوا: ان الزنزانة نجسة، والقرآن لا يدخل الزنزانة. هكذا فرضوا علينا نحن المعتقلين الفلسطينيين في السجن الحربي آلهة اسرائيل.

● معين بسيسو ●

وهكذا عاد شمشون الاسرائيلي من جديد. لقد تركناه في غزة كومة من الحجارة فوقها قبة صغيرة ما تزال حتى الآن الى جوار المدرسة الوطنية فأعادوه لنا الآن سجاناً في السجن الحربي. على حائط الزنزانة يكتب المسجونون اسماءهم، يحفرونها بزر قميص او بمسمار. أول ما يفعله السجين هو ان يكتب اسمه على حائط الزنزانة. انه دائماً يكتب اسمه وتاريخ دخوله السجن والوطن الذي جاء منه. وكبشارة للسجين الذي سيأتي للزنزانة بعده. فالسجين دائماً قبل خروجه يكتب تاريخ الإفراج عنه كأنه يريد أن يقول لأبنه او لحفيده السجين القادم: ما سجن انبنى على سجين ولا مستشفى انبنى على مريض.

وحين تأسس الحزب الشيوعي الفلسطيني بعد العام ١٩٦٧ كان معين بسيسو من الرفاق الأوائل الذين انخرطوا في صفوفه. كما انتخب عضواً في المجلس الوطني الفلسطيني وعضواً في الأمانة العامة لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين ومستشاراً ثقافياً لرئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

واثرى معين خزانة الأدب الفلسطيني بأعماله الأدبية التي تراوحت بين الشعر والبحث والمسرحية الشعرية. وأبقى للاجيال المتعاقبة اثاراً ادبية هامة نذكر منها المعركة والاردن، على الصليب ومارد من السنابل والآن خذي جسدي كيساً من رمل ودفاتر فلسطينية ومأساة جيفارا والصخرة وثورة الزنج والعصافير تبني اعشاشها بين الاصابع وشمشون ودليلة.

كان معين بسيسو انساناً شجاعاً، واثقاً بنفسه، مؤمناً بالحرية والسلام وشاعراً مقاوماً حمل الأرض الفلسطينية والجرح الفلسطيني والمخيم الفلسطيني والبرتقال والسنديان والصبار والبلوط في حنايا قلبه. ووهب حياته وكرس قلمه في خدمة شعبه وقضيته المقدسة وخدمة البشرية جمعاء. وكان صديقاً حمياً لوطن ثورة اكتوبر الاشتراكية المجيدة وداعياً الى تعميق وتوطيد وترسيخ الصداقة الفلسطينية السوفييتية. وحين انعقد المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي فاضت قريحته بهذه القصيدة التي يتجلى فيها الحب العميق والتقدير الكبير للقائد والمفكر الثوري فلاديمير ايليتش لينين، مفجراً اول ثورة اشتراكية في العالم:

كان لينين فكان الحزب
يا فرس البحر على الصخرة
تلو ملائكة الشعب
موسكو في القلب
في نافذة في احد شوارع هذا العالم
كان لينين وكانت فوق اصابعه
تتجمع كل الاشجار السرية والعلنية
كانت لحظة ابداع العالم
كانت لحظة اعطاء العالم
اسماً آخر
والثورة شاعر
كانت كل اصابعنا - امشاط بيانو
والعالم يولد من لمسة اصبع
من طلقة مدفع.

وفي ختام القصيدة يقول:

ولينين يدق الموجة في الشجر
مسامير، ويصنع للفقراء سفينة
اعطيك ضفائر هذي الزيتونة
قبعة
يا أول بحار
يا أول قبطان
يا أول من دق الموجة مسماراً
في عنق القرصان

وعايش معين بسيسو معارك تل الزعتر المأساوية وكانت قصائده تردد على لسان المقاتلين الشجعان وتكتب على المتاريس والجدران. كما وعايش حصار بيروت التي لا تموت.. الحصار الذي فرضته قوات الغزو الاسرائيلي المدججة بأحدث الأسلحة الأمريكية.

وقد علمنا شاعرنا الراحل ان الحقوق تؤخذ بالنضال المثابر وبالكفاح الجماهيري المنظم والواعي. ولهذا ليس من المصادفة ان تفارقه الحياة وهو يشارك في النضال الوطني والاجتماعي المعادي للامبريالية والصهيونية الذي تخوضه الجماهير الفلسطينية الكادحة من اجل التحرر والاستقلال ومن اجل القضاء على الاستغلال والاستلاب وبناء الاشتراكية. وجاءت اشعاره تعبيراً عن آمال الحرية وتجسيداً لمشاعر العزة القومية والفخر الانساني وتصويرا لهموم وآلام وانسانية الانسان الفلسطيني. وهو يؤكد على أنه لا يمكن الفصل بين الهموم الوطنية والسياسية لأي شاعر حقيقي وبين همومه ومواجعه الشعرية. فالشاعر يستمد مقومات وجوده السياسية والشعرية من مدى ارتباطه الواعي المبدئي بالقضية الكبرى التي يناضل من اجلها.

وعن المقاومة في شعر معين بسيسو يقول الناقد المصري غالي شكري في كتابه «أدب المقاومة»: اذا كانت المقاومة في شعر فدوى طوقان تشكل تياراً رئيسياً فأنها في شعر «معين بسيسو» تشكل الجوهر الشامل لهذا الشعر، فمنذ ان عرف هذا الشاعر منفاه عام الكارثة ١٩٤٨ لم يتقاعد في خيمة من الخيام بل ربط مصيره ربطاً عميقا بمصير الوطن الأكبر من ناحية ومصير الثورة الكبرى من ناحية اخرى. اي ان معين بسيسو في وقت مبكر قد وحد جرحه القومي في فلسطين بالجراح القومية في الوطن العربي بأسره. ثم وحّد نضاله من أجل التحرر بنضاله من اجل الاشتراكية. ولم يعد معين بذلك شاعر «المنفى» كما هو الحال بالنسبة للكثيرين من الشعراء الفلسطينيين الذين جعلوا من القضية ما يشبه المؤسسة الاعلامية، بل قرر هذا الشاعر منذ البداية ان يكون شاعر المقاومة القومي والاجتماعي.

ومعين بسيسو مؤمن بالنصر وبعودة اللاجئين الفلسطينيين الى وطنهم الغالي الذين اقتلعتهم الصهيونية منه. فيقول في قصيدة «الى عيني غزة في منتصف ليل الاحتلال الاسرائيلي»:

غزتي انا لم يصدأ دمي في الظلمات
قدمي نار وفي قش الغزاة
وشرارات دمي في الريح طارت كلمات
وكألوانك يا قوس قزح
انت يا اكليل شعبي وهو يدمي في القيود
اننا سوف نعود
وعلى الدرب كألوانك يا قوس قزح
وستذرو الريح اشلاء الشبح.

وفي قصيدة «المدينة المحاصرة» يسجل واقع مدينة غزة المحاصرة ومعاناة الجماهير الشعبية الفلسطينية القابعة في الخيام يدعو هذه الجماهير الى الثورة:

هذي هي الحسناء غزة في مآتمها تدور
ما بين جوعى في الخيام وبين عطشى في القبور
ومعذب يقتات من دمه ويعتصر الجذور
صور من الأذلال فأغضب ايها الشعب الأسير.
فسياطهم كتبت مصائرنا على تلك الظهور

وفي قصيدة اخرى يخاطب جماهير شعبه المكافحة المحتشدة في احد الميادين ويحدثها عن «الجراد» الذي حرمه رغيف الخبز من قمح بلاده.

يا أيادي
ارفعي عن ارضي الخضراء ظل السلسلة
واحصدي من حقل شعبي سنبلة
فأنا لم احضن الخبز من قمح بلادي
منذ ان هبت رياح مثقلات بالجراد
نهشت ارض بلادي.

وغنى لتل الزعتر بعد ان غنى للدالية والزيترنة في أرض الجليل فجاء غناؤه صادقاً:

تل الزعتر
يا جرحاً يتسع ويصبح
ترفض رئة فلسطين ولبنان هواءكمو
ابتلعوا ورق جرائدكم
يا «عرب»
رومي «دمشق» يحاصر «حلب»
انتظروا..
خوذة سيف الدولة لن تصبح
منديلاً ابيض.
و«المتنبي» لن تركع قافية في فمه
لن تسقط «حلب»

وفي مخاطبته لابي خالد يؤكد «ابو توفيق» على ان الشعراء الفلسطينيين واللبنانيين التقدميين مناشير على كتفيه:

هذه هي حرب السنبلة وحرب الوردة
يا أبا خالد شعراء فلسطين ولبنان
على كتفيك مناشير
وحليب الأطفال على فمك نوافير.

وفي ملحمته الشعرية الرائعة «قصيدة في زجاجة» التي القاها في أسبوع فلسطين الثقافي المنعقد في لندن مؤخراً، يقف حائراً ويتساءل بقلق:

احقاً نحن لم نعرف
احقاً نحن في عمان
لم نعرف؟
وفي بيروت لم نعرف
فهل نعرف؟!

وتتجسد في هذه القصيدة المأساة الفلسطينية بكل ابعادها. فأستمع اليه يقول بنبرة ثورية غاضبة، نبرة وغضب الشيوعي الواثق بنفسه:

آه يا مركب نوح
لست نوحاً يجمع العنقاء والحرباء
في كأس ودرب
كل ما هب ودب
فكفى ما رقص الراقص في الثورة
رقص الهولاهوب
يده في كل جرح
فمه في كل جيب
هذا الوطن الأكبر
غنيت طويلاً للدالية على جبل «الكرمل»
وكتبت كثيراً للزيتونة في جبل «القسطل»
وحملتك يا غزة
من سجن الواحات الى سجن «المزة»
كان العنف يذوب كشمعة
والاطفال وراء المتراس «بتل الزعتر»
في جسد الباشا و«النبعة»
يخترعون الشمس
والمعتقلون «بخلدة»
يخترعون لطفل في «تل الزعتر»
وردة.

وكتب عن مأساة الشعب الفلسطيني في أثناء الحرب الأهلية في لبنان وعن المؤامرات الشرسة التي تستهدف تصفية القضية الفلسطينية شعباً وأرضاً وفكراً وحضارة.. فيقول في قصيدة «وثدي كل ام قنبلة»:

اعجني الشظايا
اخبزي، كلي رغيف حافظ الأسد
زجاجة الحليب قنبلة..
وثدي كل ام قنبلة..
وانت يا بيروت، ام كل ام،
انت ترضعين كل ام
انت لا ماء ولا رغيف
لا سفينة او طائرة..
وحيث برقياتهم، تنهال كالرصاص
نحن قادمون..
نحن يا بيروت لا نرى
سوى دبابة المؤامرة.

وتضج الحالة في نفس معين بسيسو فيجسد نقمته وينفث غضبه ضد عرب امريكا.. الذين يتاجرون بالقضية الوطنية الكبرى ويدينهم في قصيدة «كيلومتر هواء»:

يا «عرب»
دباباتهمو تقترب
تتساقط فوق الأقلام قذائفهم
وتدافع عن عمال المطبعة الكتب
يا «عرب»
وكفى ما عانت المركب
من شد وجذب
وكفى اشرعة المركب حرقاً بعد صلب
ليس كلب البحر بحاراً
تعبنا من كلاب البحر فوق الأشرعة
تعبنا من كلاب البحر تحت الأشرعة
من رقاد الضبع في جرح النخيل .
ما تبقى معك الآن هو الكل القليل
ما تبقى معك الآن هو الزلزال ذو الظل الظليل
ما تبقى معك الآن هو الأرض التي اعطتك اسماً
ما تبقى معك الآن هو الكف التي ترسم في النيران شباكاً ونجماً
ما تبقى معك الآن هو الجرح الذي ابقاك حيا.

يقول الكاتب ياسين رفاعية عن هذه القصيدة: «لقد ادان معين بسيسو في هذه القصيدة المذهلة الأنظمة العربية التي تحاول ان تقزم الثورة الفلسطينية، وتحاول ان تأخذ منها حرية القرار، بل انه اراد ان يقول ان الثورة لن تموت مهما عمقوا لها القبور ومهما اقاموا لها المذابح وقدموها قربانات الذبائح الاخرى».

وهكذا نجد معظم قصائد معين بسيسو واضحة والرؤية، ملتهبة العاطفة، شديدة الفوران ملأى بالغضب الثوري وتنبض بالحياة والتفاؤل والأمل بالمستقبل المشرق القادم حتما وتدعو الى التمسك بالأرض الفلسطينية الخصبة والالتصاق بالجماهير الكادحة والألم والشمس والثورة.

لن نبكي الفارس والشاعر المقاتل معين بسيسو بل نعاهده على مواصلة الطريق التي سار فيها، طريق النضال والكفاح من اجل وطن حر والاهتداء بالفكر الثوري العلمي الذي تسلح به وحمل رايته، راية السلم والتقدم والاشتراكية. وسنبقى نهتف معه دائماً وأبداً:

انا ان سقطت فخذ مكاني يا رفيقي في الكفاح
واحمل سلاحي لا يخفك دمي يسيل من السلاح

فنم يا ابا توفيق قرير العين، مطمئن البال والمجد والخلود لشهدائنا الابرار.

(مصمص - المثلث)

١) الآن خذي جسدي كيسا من رمل - مجموعه شعريه لمعين بسيسو - منشورات المكتب الفلسطيني للخدمات الصحفيه - القدس
٢) دفاتر فلسطينيه - معين بسيسو - منشورات صلاح الدين ١٩٨٠
٣) معين بسيسو - الأعمال المسرحية - دار العوده بيروت.
٤) ادب المقاومه - غالي شكري
٥) ٢٥ نجمة على حبس الانسان - قاده المقاومه الفلسطينيه - الأسوار - عكا
٦) مجلة «البادره» - العدد الأول ١٩٨٤
٧) مجلة «البادره» - العدد السادس ١٩٨٣

اول الغيث

قررت هيئة تحرير ملحق «الاتحاد» الأدبي تجديد هذا الباب. «أول الغيث» لننشر فيه انتاجاً شعرياً أو قصصياً لأقلام ناشئة. ان ما سننشره في هذا الباب لن يكون متكاملاً بمقاييس النقد الصارم. ولكنه يشير الى موهبة ناشئة، واعدة، تتحسن طريقها الى النور والى التبلور.

نرجو من خلال هذا الباب، ومن خلال الملحق الأدبي عموماً، ان نشجع في الاشارة الى مواهب قادرة ان تتطور لتأخذ مكانها الراسخ والواثق في حركتنا الأدبية. ونحن نثق ان كل موهبة جديدة، اصيلة، تحمل طعماً خاصاً وتجربة جديدة ومناخاً ثقافياً جديداً تتفرّد عن كل ما سبقها لا لتلغي ما قبلها، بل لتضيف وتغني وتشكل لبنة جديدة في صرح حياتنا الثقافية والروحية.

(«أدب وفن»)

□□ قصيدتان

● شعر: حنا سمور ●

● صورة عن المذبحة ●

ليل وصراخ وعويل
ودوي رصاص ومدافع
جثث الاطفال، النسوة
ملقاة في عرض الشارع
وكلاب الحكام الفاشست، تجرّ القتلى
تنبح، تعوي كالذئب الجائع
وهناك على شرفة بيت مهدوم
في ركن الشارع
تجلس ام كانت قبل المذبحة الكبرى
حبلى في الشهر السابع
وعلى عتبة بيت آخر طفل
في عمر الورد اليانع
وهناك على انقاض خيام
يسمع صوت يتيم جائع
وأمرأة تركض تبكي تسأل عن طفل ضائع

● نشيد ●

عشر بنات في عمر العشب الاخضر
ينشدن تباريح القلب الدامع
لن يذهب هدرا دمكم
يا شهداء الوطن الذائع
لن يذهب دمكم هدرا
وستبقى عن أرض الاباء تدافع
وسينبت دمكم في الارض زهورا
وورودا، ومدافع
وستشرق شمس الحرية
شمس فلسطين العربية
وسندفن امال المحتل
ونحرق احلام الطامع!

(البقيعة)

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد وأولاده واخوانه وجميع آل بطرس وسليمان وخوري وشاهين وأقرباؤهم وأنسباؤهم يدعونكم للاشتراك معهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

عرسان اسعد بطرس

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨٤/٢/١١ الساعة الثامنة والنصف صباحاً في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة. الرجاء اعتبار هذه الدعوة عامة.

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

فريدريكو غارسيا لوركا

■ قصائد ■

تعريب: منير موسى (ابو سنان)

إبن العبيد في كوبا

عندما يرتقي القمر عاليا
في سانتياغو الكوبية
سأمضي الى سانتياغو
على حصان من الماء الاسود
سامضي الى سانتياغو
سُعف النخيل تغني
سامضي الى سانتياغو
عندما ستتحول النخلة الى لقلق
سأمضي الى سانتياغو عندما يصبح الموز
قنديلا للبحر
سامضي الى سانتياغو
مع وردة روميو وجولييت
سامضي الى سانتياغو
آه كوبا!
ايتها البذور الجافة
في ارض منحدرة
سامضي الى سانتياغو
خصري في اللهيب

سأمضي الى سانتياغو
الجسد الحي شبيه بالقيثار
شبيه بازهار التبغ
شبيه بدموع التماسيح
سأمضي الى سانتياغو
ليكن معروفا انني سامضي الى سانتياغو
على حصان من الماء الاسود
سأمضي الى سانتياغو
العجلات مليئة بالريح والويسكي
سأمضي الى سانتياغو
انني ارى المرجان في الظلام
سأمضي الى سانتياغو
البحر تخنقه الرمال
سأمضي الى سانتياغو
الفاكهة عفنة
الحرارة بيضاء
سأمضي الى سانتياغو الكوبية!

شجرة القصيدة

قصبة الصوت والإيماء
مرة ومرة اخرى
ترتجف بلا أمل
في هواء الأمس

البنت التي تتنهد
تريد ان تقبض القصبة
ولكنها تغادر
قبل ذلك بدقيقة

آه ايتها الشمس

آه ايها القمر
قبل ذلك بدقيقة
قد تشبكت اقدامك
في ستين وردة رمادية

أنظر اليها كيف تملك وتسود
مرة ومرة اخرى
عذراء الورد والغصون
في هواء الامس

قصيدة عن البكاء

أقفلت شرفتي
لأنني لا أريد سماع البكاء
ولكن عبر الجدران الرمادية
لا شيء يسمع
سوى البكاء
** * **
بعض الملائكة تغني هناك
وبعض الكلاب تنبح في الليل

وفي راحة يدي الف كمان
** * **
ولكن البكاء كلب شرس
البكاء ملاك عظيم
البكاء كمنجة رائعة
والدموع تصدّ وجه الرياح
لا شيء يُسمع
سوى البكاء!

شذوذ

مياه الهواء الدائمة
تحت غصن الصّدى
قطرات الماء الدائمة

تحت ورقة النجوم اليابسة
مياه ثغرك الدائمة
تحت غابة القبلات!

■ كتب جديدة ■

قصائد الحزن المتخفّي

طه محمد علي، القصيدة الرابعة وعشر قصائد اخرى، الناصرة: منشورات الصوت، ١٩٨٣. ١٢٦ صفحة من القطع الصغير. مع مقدمة بقلم احمد حسين.

طه محمد علي - وعشر قصائد اخرى

عرفنا طه محمد علي، منذ اواسط الخمسينات وكان يومئذ كاتب قصة مُقلا. ولكن - والحق يقال - كان كل القراء الذين يبحثون عن الانتاج الادبي الجيد يدركون انه اذا نشر طه محمد علي قصته فهذا يعني انه «وجده موضوعا حقيقيا». عاش تجربة صادقة وكتب قصة اصيلة.

وكنا طول الوقت نأسف لأن طه محمد علي «دفن» نفسه في العمل التجاري كسبا للقمة الرزق. وكان حانوته المتواضع، طول الوقت، منتدى ادبيا. وكنا نقول ان طه يكتب طول الوقت، ولكن شفهيا. وما علينا الا ان نسجل احاديثه وننشرها فهي شذرات في الادب والثقافة والحياة.

وهذا الانسان الصفوري الذي ثقف نفسه بنفسه مبحراً طول الوقت في كنوز الثقافة العربية القديمة والجديدة والثقافة العالمية حافظ طول الوقت على صفوريته، على عفويته وصدقه والتصاقه بالارض، نكاد نقول حافظ على طفوليته النقية من وسخ الواقع المر، واقع الحصار والقهر والسحق. ولهذا، لم نفاجأ بانتقال طه محمد علي من القصة الى الشعر، الشعر المنثور. وهذا الكتاب الذي بين ايدينا يضم بعضا من الانتاج الشعري لطه محمد علي، احد عشر قصيدة. ان الناس بشكل عام يشعرون بالريبة.

اولا لأن الشعر يعني بالنسبة للوجدان القومي العربي الموسيقى القوية المنسجمة، المتناغمة التي «تشبع» القلب والروح، وثانيا لأن الشعر الحديث عني بالنسبة للقراء - الى حد كبير، بحق، الغموض المغرق في التطرف الى حد الغربة الكاملة بين القاريء والنص.

ولكن طه محمد علي في هذا الديوان يقدم تجربة تستحق الوقوف عندها. اما الموسيقى التقليدية للشعر، فنعتقد انه يستعيض عنها - على الاقل، جزئيا - بموسيقى داخلية عميقة تشعر القاريء ان كل كلمة جرى اختيارها بدقة، ومن خلال معاناة شعرية حقيقية. واما الموضوع فهو الموضوع الذي يتفاعل معه القاريء ويسبح فيه مستمتعا بغموضه الشفاف الذي لا يخنق الفكرة بل يجعلها جيلة موحية.

ر. ش

■ الكاتب أميل حبيبي في حديث خاص لصحيفة «الأهالي»:

الثقافة العربية في اسرائيل بقيت وقاومت لأنها ثقافة ثورية!

*** العناية الخاصة بالأسلوب في كل أعمالي جاءت، ربما، نتيجة لحاجة لم يشعر بها زملائي في البلاد العربية.. الحاجة لابراز الأصالة والحضارية التي تميز تراثنا امام الاعتداء عليه ومحاولات التقليل من شأنه ***

● «الاتحاد» - أجرت مندوبة صحيفة «الاهالي» القاهرية، منى انيس، لقاءً مطولاً مع الكاتب اميل حبيبي، رئيس تحرير «الاتحاد»، في اثناء مشاركته في «أسبوع فلسطين الثقافي» في لندن (أواخر تشرين الثاني ١٩٨٣). ونشرت الصحيفة هذا اللقاء في عددها الصادر يوم ١١ كانون الثاني الماضي. وفيما يلي مقاطع من اهم ما جاء في اللقاء:

■■ استمرار الثقافة العربية في إسرائيل

● قبل التطرق الى تجربتكم الابداعية فلتحدث قليلا عن الظروف التي تعيشها الثقافة العربية داخل اسرائيل. وكيف امكن الحفاظ على هذه الثقافة والابداع من خلالها في ظل الاضطهاد والقهر العنصري ؟

●● ان استمرار الثقافة العربية في اسرائيل هو النتيجة المباشرة للنضال المظفر الذي خاضه العرب القلائل الذين تمكنوا من البقاء في وطنهم فيما اصبح بعد عام ١٩٤٨ دولة اسرائيل. لم يكن عدد اولئك يتجاوز ال ١٤٠ - ١٥٠ الف نسمة من بين اكثر من ٨٠٠ الف نسمة من العرب الفلسطينيين الذي عاشوا في تلك المنطقة قبل انشاء دولة اسرائيل. الثقافة العربية اذن انصهرت في بوتقة هذا النضال على انها الاسلحة الرئيسية في مواجهة السياسات والممارسات الرامية الى انتزاع العرب الفلسطينيين من وطنهم وتشريدهم. في مواجهة الايديولوجية الصهيونية الحاكمة لم يكن من الممكن ان تستمر الثقافة العربية وتنمو دون ان تصبح النقيض المباشر لتلك الايديولوجية.

وهكذا فان الثقافة العربية في اسرائيل تمكنت من البقاء والمساهمة بنصيبها في التراث الثقافي العربي والعالمي من خلال هويتها المعادية للاستعمار والصهيونية الامر الذي جعلها ثقافة انسانية وثورية وتقدمية. كان علينا ان نجابه الثقافة العنصرية المختلفة بثقافة نبيلة اساسها المساواة والتآخي بين الامم.

● هل يعني هذا انه لا يوجد داخل اسرائيل ثقافة عربية ذات محتوى رجعي ؟

●● لقد جابهنا في بلادنا تجربة «يكون او لا نكون». نحن الذين بقينا لم تفيض لنا متعة الانتظار وكان علينا من اللحظة الاولى، مثل ابطال رواية غسان كنفاني «رجال في الشمس»، ان ندق على جدار سجننا او نموت. كان علينا من اللحظة الاولى امامان نصرخ واما ان نرحل. وهذا ما ميز نشاطنا السياسي والاجتماعي، في الأول، والمتطلبات الادبية والثقافية لهذا النشاط.

دعيني اقص عليك حادثا مضحكا حدث عدة مرات في تاريخنا: أقمنا مؤسسة فلكلور عربية مؤخرا وقررنا اقامة مهرجان بعنوان «يوم الطاحونة يوم». فحينها يأتي يوم طحن البذار يعده القرويون عيدا يجتمعون فيه. فكرة جميلة. ولكن المراقب اليهودي - وهو خريج جامعة ويعتبر انه يعرف اللغة العربية احسن منا - منع المهرجان.

سألنا: لماذا ؟

- قال: لانكم تتحدثون عما اصابكم عام ١٩٤٨.

- كيف ؟

واتضح انه فهم عبارة «يوم الطاحونة يوم» على انها «يوم اللي طحنونا يوم».

لعل هذا يفسر ظاهرة ان الثقافة العربية التقدمية، وخاصة في مجال الادب، هي الثقافة الوحيدة القادرة على الاستمرار والتطور في اسرائيل على الرغم من التسهيلات الوفيرة والمجلات الادبية التي توضع تحت يد الكتاب العرب الرجعيين في اسرائيل.

ان المنابر الثقافية والادبية التقدمية التي أنشئت من خلال الحزب الشيوعي الاسرائيلي او بمساعدته او من خلال الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة هي المنابر الوحيدة التي تحظى باحترام وتأييد شعبي داخل اسرائيل. ومن المعترف به الان في اسرائيل ان الادب العربي الوحيد الذي يستحق هذا الاسم هو الادب التقدمي.

■■ الابداع في ظل القهر

● ننتقل الى مستوى اكثر خصوصية. لنتحدث عن تجربتك الابداعية في ظل هذه الظروف. وكيف يكون الانتاج الادبي في اطار المواجهة الحادة مع سلطة قاسية وعنصرية تملك اسلحة القمع والمصادرة ؟

●● نحن ننتزع حقوقنا بثمن باهظ جدا من أجل تعبيد طريق الى قرية ذهب شعبنا الى السجن والمنافي واصطدم مع البوليس. وحتى بناء غرفة لم ننتزعه الا بكفاح طويل ممض. كانت هناك مراقبة حتى الاعوام الاخيرة على الادب والشعر.. مراقبة عسكرية. زالت من عدة سنوات فقط بفضل نضالنا وبتعاون من الدمقراطيين اليهود.

نحن لا نريد ان نخفي ذلك، بل نعتز به. لقد استطعنا ان ننتزع بعض الحريات الدمقراطية. وان نحافظ - وهذا امر هام جدا - بسيرنا على سياسة دمقراطية عقلانية تستطيع ان تكسب لنا تأييد القوى الدمقراطية في داخل اسرائيل والعالم. لولا هذه السياسة - السياسة طويلة النفس - لما كان في مقدورنا ان ننتزع اي حق من الحقوق التي انتزعناها. هذه الحقوق لا تستطيع لا الصهيونية ولا حكام اسرائيل ولا غيرهم ان يحملونا اي جميل بشأنها. لقد دفعنا دم قلبنا وحياتنا في سبيلها. كانوا دائما يحاولون عزلنا وكنا دائما ننجح في ان نعزلهم.

بالطبع حين كتبت «الوقائع الغريبة في اختفاء سعيد ابي النحس المتشائل» كنت اعرف انني لا اكتبها في فراغ. أقمت من نفسي مراقبة على نفسي. فاذا كان في مقدور كتاب «كليلة ودمنة» أن ينجح في زمنهم فان معنى ذلك انه في مقدورنا نحن ايضا ان نوصل كلمتنا الى شعبنا في اعتى اوضاع الظلم والاضطهاد. علينا ان نعرف كيف نفعل ذلك. علينا ان نغوص في تراثه.. في امثاله الشعبية.. في الذكاء الفطري له والذي لا يفهمه الرقيب المضطهد.

■■ أسلوب الجاحظ سلاح

● في مواجهة حالات متطرفة من العدوان على الهوية القومية وثقافتها والتهديد بمحوها - كتلك التي يتعرض لها الفلسطينيون داخل اسرائيل او التي تعرض لها الجزائريون ابان الاحتلال الفرنسي - برزت اعمال ادبية متميزة في الشكل وفي توظيف مدلولات اللغة والتراث. والامثلة التي تحضرني هنا هي كتابات الطاهر وطار وعملك «الوقائع الغريبة».. هل يمكن القول إن الاسلوب الفريد الذي استخدمته في هذا العمل كان اختيارا واعيا منك في وجه هذه الحالات ؟!

●● بالنسبة «للوقائع الغريبة» فقد كانت تعبيرا عن رغبة الكاتب في ان يدافع عن اصالة التراث العربي وحضاريته امام الاعتداء على هذه الاصالة والتقليل من شأنها والادعاء بأنها غير موجودة.

وانا اعترف بأن العناية الخاصة بالاسلوب في كل اعمالي جاءت ربما نتيجة للحاجة التي لم يشعر بها زملائي في البلاد العربية.. الحاجة لابراز الاصالة والحضارية التي تميز تراثنا.. ليس ابراز فقط، وانما محاولة التباهي به والاعتداد به امام الاعتداء عليه. ومحاولة التفوق به على حضارات معتدية.

انني ارى في اسلوب الجاحظ سلاحا في معركة البقاء.. في معركة تحقيق المساواة وفي مواجهة السياسة العنصرية وسياسة الاضطهاد القومي والترحيل. في معركة تحقيق السلام العادل الذي استحقه شعبنا بتضحياته وبتراثه القومي.

■■ الأسلوب والصناعة من مقومات العمل الأدبي

● كيف ترى الادب المعاصر عموما في هذا الاطار.. اطار التوظيف الواعي والخلاق للتراث ؟

●● لا يمكن فصل العمل الذي يستحق هذا الاسم عن ادوات الادب وما يسمى عموما بالاسلوب.. وانا آخذ على العديد من كتاب اللغة العربية - وخصوصا الفلسطينيين - انهم لا ينتبهون الى ان احد مقومات العمل الادبي، الذي اذا لم يكن موجودا سقط العمل - مهما يكن مضمونه - هو الاسلوب والصناعة.

مثلا في الموسيقى هل نستطيع ان نعتمد فقط على السماع وعلى الموهبة ؟ بالطبع لا.. بعد الموهبة من الضروري اخراجها. وبعد الاسترسال الصادق من الضروري الانتباه الى الذوق.

نحن اخذنا على الكتاب والشعراء العرب فيما يسمى عصر ما قبل النهضة اخذنا عليهم الاكتفاء بالاسلوب دون المضمون. ولكن هذا لا يعني ان الاسلوب غير مهم.. الاسلوب الذي يشتمل على اللغة الصحيحة والتراكيب التراثية المتوارثة. وحين نقول المتوارثة.. نعني بذلك ان الاجيال التي سبقتنا حققت منجزات لا يمكن تجاهلها.. احق بنا الا نتجاهل ما حققه تراثنا من منجزات هي احد المنجزات الانسانية الاساسية.. ان الاسلوب احد المنجزات الانسانية والعناية بالاسلوب في النهاية يصبح جزءا من العناية بالمضمون.. والاسلوب الذي يقدم به المضمون ليس شيئا يقرره الكاتب نفسه وانما يقرره تراثه.. لكي يتحدث مع الشعب صاحب ذلك التراث وينقل اليه ذلك المضمون.

■ ■ لقاء مع الممثل العربي غسان عباس حول:

مسرحية «أسود أبيض رمادي»

■ تأليف شمعون ريكلين ■ اخراج: إبراهام دانا ■ ديكور وملابس: رلى عوطهلف ■ موسيقى: شفي يشاي ■ الممثلون: غسان عباس (أنيس)، جدعون شيرين (دفيد)، لويس روزنبرغ (الأب)، جوردون فايخنهان (الأم)، نحمان اشكنازي (الأخ/ والصديق)، روت حرلاپ (الممرضة/ والصديقة).

● اجرى اللقاء: اسامة محاميد ●

المثل العربي غسان عبّاس من ام الفحم (٢٧ عاما) يشترك منذ عدة اشهر في تقديم مسرحية جديدة باللغة العبرية اسمها «اسود، ابيض، رمادي» مع مجموعة من ممثلي «مسرح الاطفال والشباب» (وهي مؤسسة تابعة لوزارة المعارف). وقد قُدّمت هذه المسرحية حتى الان للطلاب اليهود، وفي الاسبوع القادم ستقدم للطلاب العرب، خاصة وانها تعالج قضية العلاقات العربية - اليهودية من خلال علاقة فتيين عربي ويهودي يعالجان معا في المستشفى. وبهذه المناسبة كان لنا هذا اللقاء مع هذا الفنان.

● من هم أبطال هذه المسرحية ؟

□ تدور أحداث المسرحية حول بطلين رئيسيين، أنيس الفتى العربي وهو بطل المدارس العربية في الشطرنج، ودافيد الفتى اليهودي وبطل المدارس اليهودية في هذه اللعبة. وقد وصل كل منهما الى المستشفى لاصابتهما، كل على حدة، في حادث طرق. وفي لقائنا الاول معهما نراهما بعد ان صحوا من الاصابة وقد تعارفا على بعضهما واخذت العلاقة تنمو بينهما الى ان تتحول خلال المسرحية الى صداقة حقة.

● وما علاقة لعبة الشطرنج بهما ؟

□ هذه اللعبة تجمعهما، اذ يكون هدف كل واحد الانتصار على منافسه بطريقته الخاصة فأنيس يقول «انتصاري على البطل اليهودي هو شرف كبير لي ولشعبي» مع العلم ان الواحد منهما لا يعرف ان الاخر بطل في الشطرنج.

وفي وقت لاحق يقول انيس لدافيد «اريدك ان تنظر الي كجزء من هذه البلاد».

● أظن ان التنافس بينهما هو مرآة لقضية التعايش بين شعبي هذه البلاد ؟

- نعم. فدافيد في لقائه المستمر مع انيس العربي يضطر الى النظر الى مشكلة التعايش من زاوية نظر أخرى جديدة متفهمة ومتفاعلة مع وضع الجانب العربي وشعوره. اذ يقول لانيس «قبل ان اتعرف عليك لم اكن اعرف الانسان العربي، كل هذا شيء في الهواء». ولكن في نهاية المسرحية لا ينسيان الصراع القائم حيث ينسدل الستار عندما يقولان «عندنا مشكلة يجب حلها».

● من كتب نص المسرحية ؟

□ النص مشترك للمؤلف شمعون ريكلين والمخرج ابراهام وانا وقد اعتمدنا الصيغة الاولى من النص بعد لقاءات عديدة اجريناها مع طلاب مدارس عربية ويهودية، للتعرف على مواقفهم تجاه موضوع التعايش بين الشعبين، والطرق التي يقترحونها للتوصل الى تعايش اخوي حقيقي.

● ماذا كان الهدف من هذه اللقاءات مع الطلاب ؟

□ الهدف كان ايجاد مواد نابعة من افكارهم ومواقفهم حول هذا الموضوع، كي تترجم لاحقا الى لغة المسرح البحتة، لعرضها على الشباب انفسهم مترجمة وممسرحة بطريقة فنية.

● ماذا جرى بعد ذلك للنص الاول ؟

□ قدمناه لوزارة المعارف المشرفة على «مسرح الاطفال والشباب». فلم تقبله. فغيّرناه، او لأقل قام المؤلف بتغييره على ان أراجع المسرحية فصلا فصلا وأبدي ملاحظاتي، لكنه للأسف لم يفعل ذلك. وكنت في هذه الاثناء قد وقعت على التعاقد مع المؤسسة لأمثل دور الفتى العربي. وحينها تسلمت النص اكتشفت انه يصورنا كهنود حمر!! العربي متطرف يريد طرد اليهود وغير معني بالتعايش معهم بتاتا !!.

● ماذا كان رد فعلك ؟

□ قدمت احتجاجي الشديد للمسرح مصرا على تغيير هذا النص، واقترحت عليهم زيارة مدارس عربية للتعرف عن كثب على الطلاب العرب وارائهم الموضوعية. في هذا الموقف تعاطف جميع الممثلين معي الى حد الاضراب عن المراجعات. آنذاك فقط، وافق المسرح على ان أغير ما اريد ولكن للاسف كان الوقت محدودا، وأجريت ما استطعت من تغيير وتعديل بحيث خرجت المسرحية تصور العربي بشكل طبيعي وموضوعي قدر الامكان.

● كيف تنظر الى شخصية انيس التي تمثلها ؟

□ التعاطف كليا مع هذه الشخصية، فهو شاب متفهم لقضايا شعبه واع سياسيا، ويظهر ذلك من خلال التطرق الى قضايا هامة لشعبنا في هذه البلاد، مثل التعليم والمساواة والمسكن والارض وغيرها. وانيس يمثل بالنسبة لي انساننا العربي الذي يعاني من القهر والاضطهاد وفي الوقت نفسه يكافح من اجل إحقاق حقوقه والحصول على المساواة التامة مع الشعب اليهودي

● كم عرضا قدمتم حتى الان ؟

□قدمنا حتى الان اكثر من خمسين عرضا كلها في المدارس اليهودية، وشاهدها حوالي ١٥١، ألف طالب.

● ما هو رد الفعل الذي لمسته بين الطلاب ؟

□ أغلب ردود الفعل تتراوح بين التشجيع والتفهم، وأحيانا كانت هناك اصوات مؤيدة - ولكنها محدودة - لمظاهر التمييز التي يعاني منها الانسان العربي هنا. وهناك العديد من الطلاب والمعلمين الذين اعربوا عن تقديرهم لنا وتعاطفهم مع المسرحية.

● وماذا عن موقف ادارة المعارف العربية، هل سمحت بعرض المسرحية امام طلابنا ؟

□ نعم. سمحت لنا بعرضها امام الطلاب في مدارسنا العربية، اسوة بالطلاب اليهود. وكلي أمل ان تتجاوب مدارسنا العربية الثانوية والاعدادية معنا لعرض هذه المسرحية لما لها اهميتها البالغة في نفوس الطلاب، وحثهم على الاحترام المتبادل والتسامح بين ابناء الشعبين.

● ولكن تبقى مشكلة اللغة ؟

□ صحيح ان الممثلين يتحدثون بالعبرية، ولكنها عبرية عادية مفهومة لطلابنا. اضافة الى ذلك سامثل بعض الأدوار باللغة العربية والعبرية ايضا تسهيلا على طلابنا وخاصة في المدارس الاعدادية

● غسان عباس ●



● مشهد من مسرحية «أسود أبيض رمادي» ويظهر فيه: غسان عباس، غوردون ويكهن، لويس روز نبرغ، جدعون شيرين ●

ماذا قال الممثلون عن المسرحية:

■ للممثلين: ماذا يعني لك اشتراكك في مسرحية من هذا النوع ؟

* غسان: بناء جسر المحبة الذي هدمته العداوة والكراهية والحقد الاعمى، وهو سلاحي الوحيد الذي اقاتل به من اجل حق وكرامة جميع الشعوب.

* جدعون: لظهوري بمسرحية من هذا النوع امام الشبيبة الصاعدة اهمية كبرى. واملي ان تفتح طريقا لتقارب القلوب بين الشعبين.

* نحمان: عندما تقمصت شخصيتين الاولى عربي والثانية يهودي، ثبت لي من جديد بان لا فرق بين انسان وانسان فكلنا خلقنا لابوين اثنين.

* لويس: بالنسبة لي هذه المسرحية لا تختلف عن باقي المسرحيات الا بشيء واحد، وهو ان هذه المرة الاولى التي اتعرف بها عن كثب على مشكلة العرب - واليهود. وهذا شيء مؤسف جدا لانهم يعيشون بجانبنا، والشيء المحزن ان هذه حقيقة مرة بدون اي فلسفات.

* روت: اشتراكي بهذه المسرحية مهم جدا عندي، لانه ومن خلال هذا العمل سنحت لي الفرصة ان اتعرف عن كثب والمس الحواجز التي تفرق بين الشعبين في هذه البلاد. وكلي امل بأن هذا العمل سيدر علينا ثمار الصداقة والمحبة والسلام للجميع. وحتى ذلك الحين (عندنا مشكلة يجب حلها).

* جوردون: هذا الوضع بين لي باننا نبحث عن دواء لنعالج به سرطان المخ. ولا يوجد اطباء. وكلنا مصابون به نوعا ما

□□ قصيدتان

* شعر: عدوان علي الصالح *

● حديث مع بلادي ●

إعتبريني في بيروت قتيل
اعتبري قلبي يافا والروح جليل
إن قتلوني لا تبكي فدمي للثوار دليل
إن قتلوني..
لي في شعبي مليون بديل
لكن ان سلبوا الارض
فلا يوجد للأرض بديل
اعتبريني في البيدر بذرة
او في حبة ليمون قشرة
فسواء عندي أن أحيا
في أرضك بذرا او قشرا
لكن القصد بأن احيا
في أرضك حرا

● سفير الاحزان ●

اعذروني إن تألمت كثيرا
فأنا من مولدي لليوم،
قد كنت لأحزان فلسطين سفيرا
وعذابات فلسطين التي للعين
ليست ظاهرة
غدت الان على إحضار فجر قادرة
أحضروا لي قبسا من نار أرضي الطاهرة
من ثرى القدس ويافا وتراب الناصرة
لأنير الدرب قدام عيون ثائرة
أقسمت ألا تعود
دون تحطيم القيود
دون أن تغدو خطاها ظافرة

(يافة الناصرة)

ازمة الشرق الاوسط ـ بين الاوهام والوقائع

● بقلم: الدكتور أميل توما ●

■ الدور الاوروبي ■

قبل ايام وقف رئيس البرلمان الاوروبي بيتر دانكرت في الكنيست ودان حرب لبنان وقال ان الاستيطان (الكولونيالي) في الضفة الغربية يجهض حل القضية حلا سلميا شاملا وأضاف ان هذه السياسة تكاد تدمر مبادرة الملك حسين الطيبة والقائمة على إجراء مفاوضات مع ممثلي الفلسطينيين. وقال: مشكلة الشرق الأوسط في الرؤيا الاوروبية، بالاضافة الى قضايا الحرب العراقية ـ الايرانية هي حقوق الفلسطينيين المشروعة. وحسب رأيه ان مشروع ريغن وبرنامج السلام العربي الذي اقر في مؤتمر القمة في فاس (ايلول ١٩٨٢) هما خطوة الى أمام. (جروزلم بوست ٨٤/٢/٧).

والواقع ان موقف اوروبا الغربية، مجسّما في تصريحات رؤساء وزعماء أقطار السوق الاوروبية المشتركة منفردين ومجتمعين من القضية الفلسطينية، اتضح منذ سنوات وتبلور في مؤتمر قمة تلك الاقطار الذي عقد في «البندقية» (ايطاليا) في أواسط العام ١٩٨٠.

آنذاك أكد بيان تلك القمة تأييد حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير وضرورة إشراك ممثليه في عملية السلام.

وأشاعت وسائل الاعلام، آنذاك، ان اوروبا الغربية ستقوم بمبادرة دولية فتدعو الى تعديل قرار مجلس الأمن ٢٤٢ بحيث يثبت حقوق الشعب العربي الفلسطيني.

ولكن سرعان ما تبخرت الاوهام وظهر ان زعماء تلك الأقطار لن يتحدوا الولايات المتحدة أو يقوموا بمبادرة تضعهم في مواجهة معها.. بل أن عددا منهم أعلن أنه سيؤجل المبادرة الاوروبية حتى يفسح المجال أمام الولايات المتحدة واسرائيل ومصر ليواصلوا عملية «كامب ديفيد» التي حققت «معاهدة السلام»!! بين مصر واسرائيل وتحورت بعد ذلك حول المفاوضات الامريكية ـ المصرية ـ الاسرائيلية لإقامة «الادارة الذاتية» في الضفة والقطاع المحتلين باعتبارها مرحلة انتقالية سيُبَت، قبل انتهائها، في مستقبل هاتين المنطقتين الفلسطينيتين.

ورفضت قيادات دول السوق الاوروبية رأي القوى التقدمية الثورية في العالم ـ المجموعة الاشتراكية والاحزاب الشيوعية وحركات التحرر القومي في العالم الثالث ـ التي دانت اتفاقات «كامب ديفيد» ورأت فيها، لا خطوة نحو السلام الشامل ـ كما ادعى مهندسوها ـ بل مرحلة أخطر في تأزيم الوضع في الشرق الاوسط ستكون حبلى بالحروب والكوارث على شعوب المنطقة.

وتحققت رؤيا القوى التقدمية الثورية وقام حكام اسرائيل، بمساندة الامبريالية الامريكية، بحربهم العدوانية الهيمية على الشعبين الفلسطيني واللبناني في لبنان في حزيران العام ١٩٨٢ ودفعوا المنطقة الى حلقة جديدة من سفك الدماء والمآسي والدمار لا تزال تدور وتحمل في ثناياها خطر حرب شرسة تشنها اسرائيل سوية مع الامبريالية الامريكية أو بمساندتها على سوريا وعلى القوى الوطنية اللبنانية التي أحبطت مخطط تحويل لبنان الى محمية اسرائيلية ـ امريكية يحكمها حزب الكتائب الفاشي.

وفي ظروف انسحاب القوات الفلسطينية من بيروت تحركت القيادة المصرية ـ التي تتحمل قسطها من المسؤولية عن نتائج مؤامرة «كامب ديفيد» في المنطقة ـ واتفقت مع القيادة الفرنسية على القيام بمبادرة مصرية ـ فرنسية على القضية الفلسطينية.. وكان المفروض ان تأخذ شكل تعديل في قرار مجلس الأمن (٢٤٢) بحيث يعترف القرار بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية ويدعو الى الاعتراف بها، ومن بينها حق تقرير المصير.

ولكن هذه المبادرة التي كان من المفروض أن تسري في أيلول العام ١٩٨٢ لم تصل الى مجلس الأمن بعد ان رضخت فرنسا ومصر لتهديد الولايات المتحدة باستخدام حق النقض لمنع إقرار التعديل..

ولذلك من الوهم أن يروج بعضهم الاوهام حول المبادرة المصرية ـ الفرنسية أو حول دور اوروبا الغربية في الظروف الراهنة أو حول ضغط فرنسا على الولايات المتحدة.

بل من تزييف الواقع أن تكتب مجلة فلسطينية في القدس المحتلة تعتبر نفسها من أشد مؤيدي منظمة التحرير الفلسطينية:

والقادة الفلسطينيون أعلنوا صراحة ان العام ١٩٨٤ هو عام الاتفاق على جميع الاحداث مع أوروبا (الغربية إ.ت) وإدخالها في التسوية السياسية للقضية الفلسطينية. وهذا يكشف مدى أهمية الموقف الاوروبي الداعم للحق الفلسطيني والمنعتق من اسر الاحلام والدعاية الصهيونية...» أو ان تكتب: «ان المرحلة الحالية تشهد تحركا اوروبيا نشطا لصالح السلام ولصالح القضية الفلسطينية... وعلينا أن نعمل على استثماره ومحاصرة كل الجهات غير الراغبة في الاعتراف بالحقوق الفلسطينية. استثمار هذا التأييد سيكون قوة ضاغطة على الولايات المتحدة تدفعها الى تعديل مواقفها. ان هي ارادت حق احلال سلام دائم في المنطقة». («البيادر السياسي»، ١٤ كانون الثاني ١٩٨٤).

اننا لا نستخف بموقف اوروبا الغربية الذي يؤيد حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية.. فهذا يزيد من عزلة حكام اسرائيل على الصعيد الدولي.

لكن علينا أن نلاحظ أمرين:

الأول ان دول اوروبا الغربية وبخاصة تلك العاملة في اطار حلف الاطلسي لم تصل الى درجة مجابهة قائدة هذا الحلف ـ الولايات المتحدة ـ ولذلك تستبعد قيامها بأية مبادرة منفردة.. بل إن هجمة الامبريالية الامريكية على الانفراج الدولي وتشديد سباق التسلح وتأزيم الوضع الدولي في اوروبا في أعقاب موافقة حكومات حلف الاطلسي على إقامة قواعد الصواريخ النووية المتوسطة المدى «بيرشينغ» و«كروز» في اقطارها.. كل هذا يعرقل أية خطوة اوروبية غربية سياسية مستقلة بشأن أزمة الشرق الأوسط.. ونحن نرى أن القوات العسكرية المتعددة القوميات التي احتلت بيروت والشواطىء اللبنانية تتألف من قوات الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وايطاليا.

ولم يعد هناك شك في أن هذا الاحتلال المشترك يقوم على توجه سياسي مشترك بين هذه الدول، بينها ثلاث دول اوروبية غربية، بضمنها فرنسا.

ولم يكن من قبيل المصادفة أن يشدد الوطنيون اللبنانيون كفاحهم من أجل جلاء هذه القوات المتعددة القوميات ويزجوا بين هذا الكفاح ومقاومتهم الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان ونضالهم من أجل تصفيته.

ولذلك فإن نجاح القوى الوطنية اللبنانية في دحر هذا الاحتلال الامريكي ـ الأطلسي ـ الاسرائيلي سيؤدي بالضرورة الى استقلال لبنان ووحدته وصيانة عروبته ودمقراطيته وبالتالي سيسهم في حل القضية الفلسطينية.

وفي رأينا إن صد الهجمة الامبريالية على الانفراج الدولي وتقنيتها والعودة الى التعايش السلمي بين الانظمة الاجتماعية المختلفة الذي شاع في سنوات السبعين هو الطريق الى حل القضية الفلسطينية.. ففي ظروف الانفراج يصبح ممكنا عقد المؤتمر الدولي بمشاركة أطراف الصراع العربي الاسرائيلي، بما فيها اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية بوصفها المُمثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني، وبحضور الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ودول اوروبية وآسيوية لها دورها في حل القضية الفلسطينية وتسوية الصراع العربي الاسرائيلي وأزمة الشرق الأوسط..

وعلى هذا الضوء يتضح ان الفوز بحقوق الشعب العربي الفلسطيني يتحقق لا باعتماد المبادرة الاوروبية الغربية غير الفعالة بل بمواصلة مكافحة الامبريالية عالميا وبتعميق الصداقة مع الاتحاد السوفييتي الذي يكافح من أجل صد الهجمة الامبريالية الامريكية على الانفراج الدولي ومن أجل عقد المؤتمر الدولي، أداة حل قضايا الشرق الأوسط، وفي صلبها القضية الفلسطينية.

■ المحور الاردني ـ المصري ـ الفلسطيني المشبوه ■

لا نريد الآن ان نعود الى وراء في معالجتنا العلاقات الأردنية ـ الفلسطينية.. انما نريد ان نقرر ان نقطة البدء عند بحث هذه العلاقات في المرحلة الراهنة تعود الى مؤتمر القمة العربي الذي عقد في الرباط في خريف العام ١٩٧٤.

آنذاك اعترفت جميع الدول العربية ـ بما فيها الأردن ـ بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني وقررت ان يجري الحوار بين النظام الأردني ومنظمة التحرير في سبيل تصليب صمود الشعب العربي الفلسطيني في منطقتي الاحتلال الفلسطينيتين ـ الضفة والقطاع.

وكان هذا القرار طبيعيا على اعتبار أن الاردن يجاور الضفة المحتلة وأن أبناء الشعب الفلسطيني يتواجدون بكثافة في ذلك القطر العربي.

ولم يحقق هذا الحوار نتائج ايجابية بعيدة المدى وبخاصة أنه لم يؤد أن تمكين المنظمة من حرية العمل في الأردن أو يغير تغييرا جوهريا توجه النظام هناك نحو الوطنيين الفلسطينيين الذين يقبعون في السجون لكفاحهم الفلسطيني.

وعادت الدول العربية التي عقدت مؤتمر قمة في بغداد في تشرين الثاني العام ١٩٧٨ للتصدي لمؤامرة «كامب ديفيد» فدعت، بعد أن رفضت المؤامرة ودانتها، الى حوار بين النظام الاردني والمنظمة يسهم في كفاح الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع المحتلين في سبيل إحباط مخطط «الادارة الذاتية» الخطر على حقوق الشعب العربي الفلسطيني.

ومرة أخرى لم يؤد الحوار الى نتائج ايجابية بعيدة المدى وقامت جماهير الضفة والقطاع المحتلين بدور حاسم في إفشال ذلك المخطط وساندتها في كفاحها المنظمة والشعوب العربية والقوى التقدمية الثورية في العالم بما فيها القوى الدمقراطية الواعية في اسرائيل..

وكان بدهيا أن يجري الحوار بين النظام الأردني والمنظمة بعد بيروت.. وظهر أن النظام الاردني أراد أن يؤدي هذا الحوار الى تنازل المنظمة عن حقها في تمثيل الشعب العربي الفلسطيني والى منح الملك حسين حق تمثيل الشعب الفلسطيني في مفاوضات أمريكية ـ اسرائيلية ـ اردنية ـ مصرية على أساس مشروع ريغن الذي أعلنه الرئيس الامريكي في الأول من أيلول العام ١٩٨٢ ويقوم على منح الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع حكما ذاتيا في إطار المملكة الأردنية الهاشمية. ورفضت الشعوب العربية وفي مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني والقوى التقدمية الثورية في العالم وبينها القوى الدمقراطية في اسرائيل المشروع لأنه لا يدعو الى انسحاب اسرائيل الكامل من الضفة والقطاع ولا يعترف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني الى جانب اسرائيل ولا يرى الضرورة الحاسمة في اشتراك المنظمة في المفاوضات لحل القضية الفلسطينية وتحقيق السلام.

وانتهت تلك الجولة من الحوار الاردني ـ الفلسطيني، بين الملك حسين ورئيس المنظمة ياسر عرفات في نيسان العام ١٩٨٣ بالفشل، لأن قيادة المنظمة رفضت التنازل عن حقها في تمثيل الشعب الفلسطيني أولا ولأنها تمسكت بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني الذي عقد دورته السادسة عشرة في الجزائر في شباط ١٩٨٣ وأصر، بعد رفض مشروع ريغن، على برنامج السلام الذي صاغه مؤتمر القمة العربي في فاس في أيلول العام ١٩٨٢ وعلى البرنامج السوفييتي الذي طرحه الزعيم السوفييتي الراحل ليونيد برجنيف.

وعاد الحديث حول الحوار الاردني ـ الفلسطيني واللقاء بين الملك حسين وعرفات بعد انسحاب القوات الفلسطينية من طرابلس في كانون الأول العام ١٩٨٣.

واستنتجت بعض المحافل الفلسطينية في الضفة المحتلة، التي تعلن تأييدها لمنظمة التحرير، نتائج بعيدة المدى من لقاء ياسر عرفات والرئيس المصري حسني مبارك، بعد طرابلس، وبدأت تروج لإقامة محور فلسطيني ـ اردني ـ مصري..

كتبت مجلة فلسطينية تصدر في القدس المحتلة في هذا الصدد:

«أمام كل هذه الأمور (المشاكل التي تواجه الشعب الفلسطيني إ.ت) ماذا لو قامت القيادة الفلسطينية بإجراء تنسيق فعال مع مصر والأردن، وهناك من العوامل ما يجعل هذا التنسيق خطوة فعالة بالغة الأهمية ويترتب عليها توجه فلسطيني اردني مصري للتوصل الى صيغة يتفق عليها لضمان الفوز في المعركة السياسية الشرسة. ان تنسيقا جادا فعالا بين الجهات الثلاث ضمانة أساسية لمواجهة التحديات والفوز على تلك الجهات التي تحاول القفز من على الحقوق الفلسطينية والرقم الفلسطيني» («البيادر السياسي»، ٧ كانون الثاني ١٩٨٤).

والسؤال: ما هي الصيغة المشتركة؟

كتبت «البيادر السياسي»: «في اللقاء المرتقب (بين عرفات وحسين إ.ت) سيتم بحث مشاريع التسوية، مبادرة ريغن، (المبادرة) الفرنسية المصرية، تعديل قرار ٢٤٢، مشروع السلام العربي (مشروع مؤتمر فاس إ.ت) وكل ما يتعلق بهذا المجال. الدوائر الدبلوماسية تؤكد أن الاتفاق بين القيادتين الفلسطينية والاردنية سيثير خلافا بين امريكا واسرائيل خاصة وأن الرئيس الامريكي رونالد ريغن معني بتحقيق تسوية لأزمة الشرق الأوسط تخدمه في الانتخابات القادمة وهو يملك من الوسائل والظروف ما يجعله قادرا على ممارسة ضغط على اسرائيل التي تعاني من وضع اقتصادي سيء للغاية» (المصدر ذاته)

أولا، ليست هناك الا صيغة مشتركة واحدة يقبل بها الشعب العربي الفلسطيني في جميع أماكن تواجده.. وهذه الصيغة بلورها المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الأخيرة في الجزائر وتقوم على انسحاب اسرائيل الشامل من الضفة والقطاع وحق تقرير المصير والدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

ثانيا، لا يزال النظامان الاردني والمصري، بغض النظر عن التفاوت بينهما، يسيران في فلك الإمبريالية الأمريكية. والسير في إطار هذا الفلك لا يقود الا الى نسخة جديدة من اتفاقات «كامب ديفيد» التي أنزلت الويلات بالشعب العربي الفلسطيني وشعوب المنطقة.. ولا أمل في حل القضية الفلسطينية حلا عادلا يلبي مطامح وأماني الشعب العربي الفلسطيني الا بالخروج من الفلك الامبريالي ونقل القضية الى مؤتمر دولي يشارك فيه الاتحاد السوفييتي سوية مع الأطراف الأخرى كما أوضحنا سابقا.. ولذلك فمن الوهم القاتل تصور ممكنات حل عادل يحققه رونالد ريغن.

ثالثا، إن الدعوة الى محور فلسطيني ـ اردني ـ مصري في هذه الظروف يعني توجها نحو الامبريالية الامريكية ـ التي تتعاون مع حكام اسرائيل ـ ويقوم على الاعتماد على الأنظمة العربية الرجعية ومن نتائجه تبديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني والمساهمة في فرض ما يسمى «باكس اميريكانا» («السلام الامريكي») وهذا يقوم على تحقيق ترتيبات في المنطقة تحمي مصالح الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية وتتناقض مع مطامح حركة التحرر القومي والاجتماعي في المنطقة.

لا نريد ان نتوقف اليوم طويلا عند اجراءات النظام الأردني الأخيرة ـ احياء مجلس الامة الاردني وتعيين نواب من الضفة المحتلة لمَلء المقاعد التي شغرت بوفاة النواب الفلسطينيين ونشاط أعوان ومؤيدي النظام الاردني والتقارب بين اولئك الاعوان والمؤيدين مع زلم «روابط القرى» ـ انما نريد ان نقرر ان هذه الاجراءات لم تكن اجراءات داخلية أو مجرد خطوات دمقراطية دستورية بل هي محاولة للالتفاف على منظمة التحرير الفلسطينية ومحاصرتها حتى تتخلى عن موقفها القيادي ودورها الحاسم في تمثيل الشعب العربي الفلسطيني وقيادة كفاحه المتعدد الجوانب.

رابعا، على الرغم من دور النظام السوري في دعم التمرد في «فتح» وفي نزيف الدم الذي جرى خلال إقتتال الأخوة الفلسطينيين في البقاع وفي طرابلس فسوريا تقف في الصف الأول في مجابهة الامبريالية الأمريكية والاحتلال الاسرائيلي. ولقد احبط موقفها الصلب معاهدة الاذعان التي وقعها ممثلو الولايات المتحدة واسرائيل وإدارة الرئيس اللبناني أمين جميل.

بل ان توثيق التعاون السوري ـ السوفييتي هو الذي منع حتى الآن مخطط الامبريالية الامريكية والمحافل الاسرائيلية الحاكمة لشن عدوان على القوى الوطنية اللبنانية وسوريا.

لقد أدى قيام سوريا بدعم القوى الوطنية اللبنانية الى تغيير الخريطة السياسية والعسكرية في لبنان بحيث انهار نظام امين جميل وانحل جيشه الفئوي ولم يعد يسيطر الا على قصر الرئاسة في بعبدا والمنطقة الكسروانية التي تمثلها عصابات الكتائب.

وهذا النجاح فرض على ادارة الرئيس الامريكي، ريغن، في صباح يوم الاربعاء ٨ شباط ١٩٨٤، أن يعلن قراره سحب «المارينز» (مشاة البحرية) من بيروت الى قطع الاسطول الامريكي.

وقد اتفق المراقبون السياسيون الغربيون على ان هذا الاجراء يمثل هزيمة لمخطط الامبريالية الامريكية وضربة سياسية نزلت بالرئيس الامريكي ريغن.

بدهي ان هذه الهزيمة لا تنهي الخطر الامبريالي على لبنان وعلى سوريا وعلى المنطقة ولكنها تشير الى المستقبل. فلا أمل للامبريالية التي فقدت، على الرغم من قوتها، مبادرتها التاريخية.

ولهذا فالمحور الذي يمثل المستقبل أمام الشعب العربي الفلسطيني هو التحالف الاستراتيجي بين المنظمة وسوريا والشعوب العربية بقواها القومية والوطنية والقوى التقدمية الثورية في العالم وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي.

وغير هذا هو وهم في وهم أو سير في طريق الخيانة التي أوصلت الى «كامب ديفيد» و«معاهدة الإذعان».

● هذه العيون المتعبة ستلاحق القتلة الى الأبد ●

إضراب «حتى الموت» في السجون التركية

● انقرة ـ و.ص.ف. ـ بدأ أربعون محتجزا في السجن الحربي في «ديار بكر» (جنوب شرقي تركيا)، ينتمون الى العديد من المنظمات الكردية، اضرابا عن الطعام «حتى الموت» حسبما أكد مصدر قريب من أهالي المحتجزين.

وقد استؤنفت الزيارات في السجن اعتبارا من أول شباط الجاري بعد التمرد الذي قام به المحتجزون في كانون الثاني الماضي واتسم بعدد من الحوادث راح ضحيتها ستة أشخاص، بعد الاضراب عن الطعام الذي دام ثلاثة أسابيع. غير ان مسجوني أربعة أقسام لا يظهرون في هذه الزيارات على قول أهالي المحتجزين. ولا يعرف ما إذا كانت السلطات القائمة على السجون هي التي تمنعهم أم ان الرفض يأتي من جانبهم..

والمعروف أنه محتجز في هذه الأقسام العديد من زعماء حركات الأكراد ومن بينهم نظيف كاتيلي ومظفر اياتا وياسا اوزون وممتاز كوتين وروسن أصلان، فضلا عن مهدي زانا، عمدة «ديار بكر» السابق.

وقد أدى تدهور ظروف الاعتقال في نهاية العام الماضي، الذي كان وراء تمرد كانون الثاني الى دفع اثنين من المحتجزين الى «الانتحار» طبقا لما ذكرته المصادر نفسها!!!

ويدعى أحدهما رمزي اياتورك، بينما لم يفصح عن شخصية «المنتحر» الآخر.

بسبب ضغوط الادارة الامريكية

المانيا الغربية تلغي اتفاقاً لبيع سوريا صديريات واقية من الرصاص

● بون ـ و.ص.ف ـ أكدت مجلة «دير شبيغل» السياسية، في عددها الصادر يوم الاثنين الماضي، ان حكومة بون منعت شركة نسيج المانية غربية من تسليم (٣٣) الف صديري واق من الرصاص لسوريا على اثر ضغوط من الولايات المتحدة.

وأوضحت المجلة بأن واشنطن عارضت هذه الصفقة لان الصديريات مصنوعة من خامة سلمتها الشركة الامريكية «دوبون» ولان الولايات المتحدة فرضت حظراً على تسليم اية معدات عسكرية لسوريا.

واوضح متحدث باسم وزارة الخارجية الالمانية الاتحادية، يوم الاحد (٢/٥)، ان بون تعيد النظر، حاليا، في التصريح بتصدير هذه الكمية من الصديريات الواقية من الرصاص لسوريا والتي عهد بها الى شركة «مهلر» في فولدا، جنوب المانيا الاتحادية.

ونفى المتحدث الانباء التي نشرتها «دير شبيغل» ومفادها ان ضغوط واشنطن هي التي دفعت الى قرار اعادة النظر في هذا الموضوع.

واضاف ان عقد صفقة الصديريات، الذي ابرم بين شركة «مهلر» ووزارة الدفاع السورية وقيمته تسعة ملايين دولار، كانت حكومة بون قد وافقت عليه لان الصديريات ستخصص لوحدات البوليس وليس لاغراض عسكرية.

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ منطقة الناصرة

(اللجنة النقابية)

تدعو جميع الرفاق العمال أعضاء الشبيبة الشيوعية لحضور اجتماع عمالي لبحث قضايا تتعلق بوضع العمال وذلك يوم السبت ٨٤/٢/١١ الساعة ٩،٠٠ صباحاً في مكتب المنطقة في الناصرة. يتضمن الاجتماع: ● محاضرة عن «الأوضاع الاقتصادية في اسرائيل». المحاضر: سهيل ذياب ● بحث دور ومهمات الشبيبة الشيوعية في الانتخابات النقابية المقبلة.

جبهة طرعان الدمقراطية

تدعوكم للاستماع لمحاضرة حول «آخر التطورات السياسية العالمية والشرق أوسطية» وذلك يوم السبت ٨٤/٢/١١ الساعة ٦،٠٠ مساء في بيت الرفيق سعيد بدر. المحاضر: رمزي خوري.

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ كفر قاسم

يدعوكم لسماع محاضرة حول «الأوضاع الاقتصادية والسياسية في البلاد» وذلك يوم السبت ٨٤/٢/١١ الساعة ٥،٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر: مريد فريد.



شعب لبنان يعانق الشمس

صحوة الموت!

لعل هذا التعبير ناجع كفايته لتصوير واقع انهيار المخطط الامريكي ـ الاسرائيلي العدواني في لبنان ولجوء الترسانة العسكرية الامريكية، المرابطة في شواطىء بيروت، الى صب نيران قذائفها ـ بحقد إمبريالي نموذجي ـ على مواقع القوى الوطنية اللبنانية والمناطق الآهلة بالسكان في بيروت الغربية وضاحيتها الجنوبية وقرى ومدن الجبل.

الموت ـ وهذا ما لا ينتطح فيه عنزان ـ هو موت مخطط الإدارة الامريكية جعل لبنان ـ على حد تعبير كيسنجر، قبل سنوات ـ بوابتها الى الشرق الاوسط برمّته، عن طريق تنصيب نظام دمية يأتمر بأوامر الغرب ويلبّي مصالحه الاحتكارية والاستراتيجية (نظام آل جميّل، مثلاً) وتصفية الحركة الوطنية اللبنانية والفلسطينية وتوجيه ضربة قاصمة الى النظام السوري المعادي للامبريالية. ولا حاجة بنا هنا الى تفصيل مراسيم جنازة المخطط الاسرائيلي المنسجم تماما مع المخطط الامريكي والذي تجسّد في غزو لبنان في حزيران ١٩٨٢.

وصحوة الموت ـ وهذا ما تظهره أساطيل أمريكا لكل أعمى أو متعام وتسمعه مدافع «نيوجيرزي» لكل أطرش أو متظاهر بذلك، هذه الايام ـ هي صحوة الوحش الامريكي الجريح على هوة فشله وإشهاره مخالبه الدموية في وجه أطفال لبنان ونسائه وشيوخه ورجاله الأبطال.

لعله ليس أشد عسراً من رسم معالم التطورات المستقبلية على الساحة اللبنانية والحكم باليقين عمّا يمكن أن تترتب عليه الحركة العسكرية والسياسية والاجتماعية على هذه الساحة. فالعوامل المؤثرة والمتأثرة عديدة جداً ومعقدة جداً، خاصة وأن الوحش الامريكي الريغني متورط للغاية وقد يفقد البصر والبصيرة، وقد كان أعمى أصلاً!

إن الادارة الامريكية أشبه ما تكون ببطل تراجيديا شرير. فهي مضطرة اضطرارا، بسبب بنيتها الطبقية، الى إقتراف الجرائم والموبقات. وهي، حتماً، واقعة في ورطة مميتة تترك لها طريقين للخروج. وكلا الطريقين يؤدي بها الى نهايتها المأساوية.

فإدارة ريغن تمثّل مجمعاً عسكرياً احتكارياً ضخماً («مجموعة كاليفورنيا») يرى مصلحته في نسف الانفراج الدولي وتصعيد الحروب الاقليمية وزعزعة البلدان ذات الانظمة التقدمية. وهي لهذا ـ بحكم طبيعتها الطبقية ـ تشن الحروب العدوانية، مباشرة أو بواسطة الأنظمة التابعة والعصابات المرتزقة، على الشعوب وترتكب الجرائم الدموية.

ولكن الشعوب المناضلة ـ وكل الشعوب مناضلة بالمنظور التاريخي ـ هي التي تقطف الشمس وتنتصر على أعدائها ـ رغم الجراح والعذاب والدمار. وهذا ما ثبت، مرة تلو مرة، في الفيتنام وكمبوتشيا وموزمبيق وأنغولا وكوبا ونيكاراغوا وافغانستان وغيرها من البلدان. وهذا ما يحدث، اليوم، في لبنان.

بقي على إدارة ريغن ـ حسب المراقبين الغربيين، أيضا ـ إما أن تصّعد الحرب في لبنان في محاولة لإنقاذ عكازها، (نظام أمين الجميل) مما يعني توسيع نطاق الحرب وتحويلها الى حرب شاملة حبلى بالمصائب وإما جرجرة أذيالها وتضميد جراحها والانسحاب عملاً بشعار «يانكيز غو هومْ».

وسواء سقط نظام الجميل أو رضخ لمطالب شعب لبنان القومية والمحلية العادلة فقد أصبح واضحا سقوط المخطط الامريكي ـ الاسرائيلي الهمجي كما سقطت، من قبل، مخططات مماثلة أمام غضب شعوب مماثلة.

«اليانكيز» سيذهبون الى البيت، لا محالة، مكللين بالخزي والعار. وقد آن لشعب لبنان أن يعانق الشمس.

● أبو القاسم ●

22 مؤسسة وطنية ولجنة جماهيرية في منطقة الخليل:

عاشت م.ت.ف. ممثلا شرعيا وقائداً للشعب العربي الفلسطيني في جميع أماكن تواجده

* لتسقط مؤامرة النظام الأردني البرلمانية *



● القدس ـ لمراسلنا ـ اصدرت ٢٢ مؤسسة وطنية ولجنة جماهيرية في منطقة الخليل، يوم الثلاثاء (٢/٧)، بيانا دانت فيه خطوات النظام الاردني التي تهدف الى المس بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة بقيادة م.ت.ف ـ ممثله الشرعي والوحيد.

ودعا البيان جماهير المناطق المحتلة الى رص صفوفها لاسقاط هذه الخطوات والتصدي لجميع مؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية. وأكد البيان على ما يلي:

● ضرورة التصدي لمؤامرة النظام الاردني البرلمانية حتى إسقاطها ● كون م.ت.ف ممثلا شرعيا ووحيدا وقائدا كفاحيا للشعب العربي الفلسطيني في جميع اماكن تواجده ● لا بديل عن حق تقرير المصير وبناء الدولة الفلسطينية المستقلة ● ضرورة إخراس سماسرة النظام الاردني في المناطق المحتلة.

ووقعت على البيان المؤسسات الوطنية واللجان الجماهيرية التالية:

الكتلة العمالية التقدمية في منطقة الخليل ونقابة عمال وعاملات مشاغل الخياطة ونقابة عمال البناء والمؤسسات العامة في الخليل ولجنة المرأة العاملة الفلسطينية في حلحول وكتلة اتحاد الطلبة التقدمية في معهد البوليتيكنيك والكتلة الطلابية الوطنية في معهد البوليتكنيك وجبهة العمل الطلابي التقدمية في جامعة الخليل وحركة الشبيبة الطلابية في جامعة الخليل وكتلة اتحاد الطلبة التقدمية في جامعة الخليل ونقابة عمال التجارة العامة ومكاتبها في إذنا والظاهرية وبيت كاحل ولجنة منطقة الخليل للعمل التطوعي بلجانها الفرعية والعامة ونقابة عمال مشاغل الحدادة والميكانيك في الخليل وجمعية سيدات الخليل الخيرية ولجنة المرأة الفلسطينية في الخليل ولجنة المحامين المتدربين في الخليل واللجنة اللوائية للجان الشبيبة في الخليل وكتلة الوحدة الطلابية في معهد البوليتكنيك وجبهة العمل الطلابي التقدمية في معهد البوليتكنيك وكتلة الوحدة الطلابية في جامعة الخليل ولجنة الطلبة الثانويين في منطقة الخليل بلجانها الفرعية والعاملة.

لجنة الاعتراضات العسكرية تبحث في معارضة اهالي «بتير» على مصادرة أراضيهم

● القدس ـ لمراسلنا ـ تبحث لجنة الاعتراضات العسكرية في بيت لحم، في ٢٦ شباط الجاري في اعتراض أهالي «بتير» (قضاء بيت لحم) على أمر مصادرة ما يقارب ألف دونم من أراضيهم المتاخمة لاراضي قرية الولجة القريبة من حدود بلدية القدس الغربية الموسعة.

وكانت اللجنة المذكورة بحثت الموضوع في ٢٥ كانون الثاني الماضي وناقشت مخططات الأراضي التي تعتزم السلطات مصادرتها وأرجأت البحث فيها الى هذا الشهر.

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

يعقد المجلس القطري للحركة إجتماعاً يوم السبت ٨٤/٢/١١ الساعة ١٠،٠٠ صباحاً في بيت الصداقة في تل أبيب (شارع «أحاد هعام» ـ ٧٠). على جدول البحث: ● كلمة الافتتاح: مردخاي ألفي شاؤول (رئيس الحركة) ● محاضرة حول «الاتحاد السوفييتي والشرق الأوسط»: عضو الكنيست توفيق طوبي ● تلخيص لعام ١٩٨٣ وبرنامج سنة ١٩٨٤: يورام جورجانسكي (سكرتير الحركة) ● نقاش ● تلخيصات وقرارات.

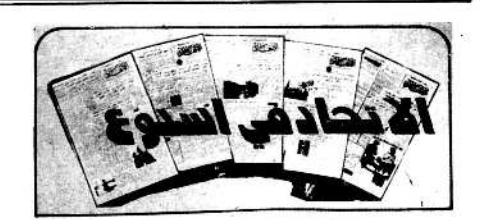
● أعضاء المجلس القطري مدعوون للاشتراك في الاجتماع ●

الحزب والشبيبة الشيوعية ـ قطاع البطوف

يدعوان الجمهور في فروع القطاع لسماع المحاضرات التالية:

● المغار: حول «الدمقراطية الاشتراكية والدمقراطية الرأسمالية» وذلك يوم الجمعة ٨٤/٢/١٠ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر عمر سعدي.

● البعنة: حول «الخارطة السياسية» وذلك يوم السبت ٨٤/٢/١١ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر: فضل نعامنة.



طفل يموت غرقا في حفرة قائمة في بناء مهمل في يافا!

● يافا ـ لمراسلنا ـ توفي هنا، أمس الاول (الاربعاء) الطفل بشارة الياس أشقر (٨ سنوات) بعد سقوطه في حفرة مليئة بالمياه في بناء أهمل منذ حوالي عشرة اعوام.

وكانت هذه الحفرة أعدت لتكون قاعدة للمصعد الكهربائي في هذا البناء الذي كان من المقرر أن يتم انجازه ليكون مستشفى لمدينة يافا.

والجدير ذكره ان البناء القائم في حي مأهول بالسكان أصبح بعد إهماله وكراً ومأوى للمنحرفين ومدمني المخدرات واللصوص الذين يسببون الازعاج الشديد للاهالي.

وعلى أثر هذه الفاجعة أعلن اهالي يافا انهم يحملون مسؤولية موت الطفل بشارة الياس الى السلطات المسؤولة التي لم تقم باغلاق منافذ المبنى المهمل.

ويتقدم أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في يافا بأحر التعازي الى ذوي الطفل راجين لهم الصبر والسلوان.

(«الاتحاد» الجمعة ٨٤/٢/٣ العدد ٤٠/٢٢٢)

احتفال مهيب في حيفا احياء لذكرى حنا نقارة ـ محامي الأرض والشعب

● حيفا ـ لمراسلنا مرزوق حلبي ـ اشترك أمس السبت، مئات من الأصدقاء والمعارف ورفاق الدرب والزملاء الذين قدموا من مختلف أنحاء البلاد ومن المناطق المحتلة، في الحفل التأبيني الكبير الذي أقيم بدعوة من لجنة التأبين الشعبية في قاعة الكلية الأرثوذكسية في ذكرى مرور أربعين يوماً على وفاة المناضل الوطني الكبير ومحامي الهوية والأرض ـ حنا نقارة. وأجمع المؤبنون على أن أبا طوني كان رائدا من أبرز المناضلين في سبيل إحقاق الحقوق والمساواة للجماهير العربية في اسرائيل ومن رواد التصدي للظلم والاضطهاد قبل النكبة وبعدها. وأشاروا الى إخلاصه وتفانيه في خدمة ابناء شعبه.

افتتح الاحتفال بالوقوف دقيقة حداد على روح الفقيد. وقدّم عريف الاحتفال نائب رئيس تحرير «الاتحاد»، علي عاشور، لمحة موجزة عن الفقيد وكفاحاته. وكان أول المتكلمين نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي عضو الكنيست توفيق طوبي فعدد مناقب الفقيد ونشاطه في صفوف الحزب الشيوعي الاسرائيلي وهيئاته وعدد كبير من الهيئات الشعبية. وأشار الى التزامه وتفانيه في تحقيق المبادىء البروليتارية الإنسانية، وقال ان أبا طوني لم يكن محامي الهوية فحسب بل أيضاً كان محامي الأرض والشعب والسلطات المحلية.

وتحدث القس شحادة شحادة رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الارض التي كان ابو طوني عضوا فيها، فأشار الى دور حنا نقارة في تفعيل اللجنة. وطلب من لجنة التأبين الشعبية ان تعمل على جمع تراث المرحوم وحفظه لينير الدرب للاجيال الصاعدة. وتحدث المحامي ابراهم ملميد صديق المرحوم وزميله في عصبة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي فاشاد بالفقيد ونشاطه وكفاحه من اجل المساواة ونقل الى الاحتفال تعزية من الهيئة السوفييتية للصداقة مع الشعوب الاخرى.

وتحدث السيد سليمان قطران رئيس المجلس الملي الارثوذكسي في حيفا فروى بصفته صديقا حميا للمرحوم، بعض القصص عن ابي طوني وعن نشاطاته في نطاق المجلس الملي وهيئاته لا سيما في النادي الثقافي الارثوذكسي الذي حوله ابو طوني في حينه الى مركز للثقافة الوطنية. وتبعه ممثل رؤساء السلطات المحلية العربية الاستاذ عبد اللطيف حبيب رئيس مجلس الطيبة المحلي، فقال، ان شعبنا وبفقد ابي طوني ـ فقد جسدا ولم يفقد الروح والمبادىء. ونقل الى الاحتفال تعازي اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية. وتلاه المحامي زكي كمال مدير المحاكم الدينية الدرزية فأكد على الجانب الانساني في شخص المرحوم وطالب بجمع تراثه وحفظه.

والقت المحامية فيليتسيا لانغر كلمة عصبة المحامين الدمقراطيين فتحدثت عن نضالات المرحوم ومناقبه مشيرة الى اصالة الدرب التي اختارها. وتحدث السيد احمد قضماني ممثلا عن اهالي الجولان المحتل ونقل تعازيهم الحارة لأهل واصدقاء ورفاق المرحوم، مؤكدا على التلاحم بين اهل الجولان والشعب العربي الفلسطيني الذي كان ابو طوني احد مناضليه البارزين. والقى الدكتور يوسف الغازي كلمة عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل فتحدث عن نشاط وكفاح ابي طوني في نطاق العصبة مؤكدا على حتمية انتصار المبادىء التي امن بها ابو طوني. والقى مدير الكلية الارثوذكسية الاستاذ حنا ابو حنا قصيدة عدد فيها مناقب الفقيد وعمله الدؤوب في خدمة ابناء شعبه وقضيتهم وتصديه بثبات للظلم والقهر والتمييز.

واشاد المحامي مناحيم فايكسمان ممثل نقابة المحامين العامة بالفقيد ونضالاته مشيرا الى ان ابا طوني كان ـ بالاضافة الى كل ما كانه ـ محاميا من الدرجة الاولى حظي على احترام القضاة وتقديرهم. وتحدث تلميذ وصديق المرحوم، المحامي عبد الحفيظ دراوشة فروى عن عمله مع المرحوم مؤكدا على تفانيه في خدمة قضية شعبه. والقى الشاعر مؤيد ابراهيم مرثية في ذكرى صديقه حنا نقارة حكى فيها عن العودة من بيروت الى ارض الوطن برفقة ابي طوني وعن الصعوبات التي صادفتها وعن تجربة الاعتقال وصمود ابي طوني وتمسكه بمبادئه. وتحدث الكاتب سلمان ناطور سكرتير تحرير مجلة «الجديد» التي كان حنا نقارة محررها المسؤول فقال ان ابا طوني هو مسيرة، ينبغي ان تستمر وانه صورة مصغرة لنضال شعبه وكفاحه. واكد ان ابا طوني الاديب وصديق الشعراء والادباء.

هذا ووصلت الاحتفال التأبيني تعزية بعثت بها رابطة الجامعيين في شفاعمرو كما نقل القس شحادة شحادة الى الاحتفال تعازي المناضل كريم خلف والمجلس البلدي المنتخب لرام الله. ويذكر ان السلطات الاسرائيلية المحتلة حظرت على الاستاذ بشير البرغوثي رئيس تحرير صحيفة «الطليعة» المقدسية حضور حفل التأبين فقرأت كلمته بالنيابة عنه وجاء فيها ان فقدان ابي طوني لم يكن خسارة لمعارفه واصدقائه فحسب وانما لأبناء شعبه الفلسطيني اينما كانوا، لانه لم ير في الارض ملكا خاصا وانما رأى فيها الوطن.

وتحدث نجل الفقيد المهندس طوني نقارة باسم عائلة الفقيد فشكر المؤبنين على حضورهم مشيرا الى مناقب والده مؤكدا على ضرورة السير على النهج الوطني الذي اعطى حنا نقارة حياته كلها عاملا على تحقيقه وانتصار مبادئه السامية.

(«الاتحاد» الاحد ٨٤/٢/٥ العدد ٤٠/٢٢٣)

● رئاسة حفل تأبين الدكتور خليل البديري



● رئاسة حفل التأبين الكبير لمحامي الارض والشعب حنا نقارة، ويبدو في الصورة رئيس الاجتماع علي عاشور، نائب رئيس تحرير «الاتحاد»، وهو يلقي كلمة الافتتاح ●

زيادة في لجنة الداخلية للكنيست:

القدس، قدسان، غربية وشرقية والشرقية هي عاصمة الدولة الفلسطينية العتيدة

● القدس ـ لمراسلنا ـ «ان القدس هي قدسان، غربية وشرقية. والشرقية هي عاصمة الدولة الفلسطينية العتيدة. والقدس ليست المدينة الموحدة والكاملة والعاصمة الابدية لدولة اسرائيل». هذا ما قاله النائب الجبهوي توفيق زياد في سياق النقاش الذي جرى في مطلع الاسبوع في لجنة الداخلية التابعة للكنيست حول موضوع محاولة الاعتداء الاجرامية على المسجد الاقصى.

وكانت رئيسة اللجنة، شوشانا الموزلينو (معراخ)، اقترحت في بداية الاجتماع ان تتخذ اللجنة قراراً بالتنديد بالمحاولة ولكنها طالبت في الوقت نفسه بالتأكيد على أن «القدس الموحدة والكاملة هي عاصمة اسرائيل الابدية»(!).

وفي سياق النقاش أشار زياد الى عجز الشرطة عن اكتشاف المعتدين مذكراً بالاعتداءات السابقة. وقال ان الاعتداءات الخطيرة على المسجد الاقصى وعلى غيره من الاماكن المقدسة الاخرى قد توالت بشكل خطير في الاونة الاخيرة دون ان يجري الكشف عن المعتدين. واكد ان السبب الرئيسي لتزايد الاعتداءات هو سياسة الاحتلال والاستيطان وان العصابات الفاشية المتطرفة كعصابة «تي-إن-تي» تسرح وتمرح، تفجر وتقتل، وتحلل كل المحرمات، بدعم من اوساط مسؤولة في الحكومة وفي سلطات الاحتلال. وأشار الى تقرير لجنة «كارب» الذين يدين سلطات الاحتلال التي تقفل ملفات التحقيق في شكاوي المواطنين العرب وتمنع مجرد التحقيق في الجرائم التي ترتكب على أيدي هذه العصابات. وندد زياد باقتراح رئيسة اللجنة وطلب شطبه مؤكداً على ان القدس، قدسان وان القدس الشرقية هي عاصمة الدولة الفلسطينية العتيدة.

واقرت اللجنة اقتراح رئيستها الموزلينو وصوت الى جانبه كل من عضوي اللجنة: دوف بن مئير وعدنه سوليدور (معراخ). وصوت ضده عضو اللجنة توفيق زياد. وامتنع عن التصويت النائب محمد وتد (مبام)(!).

ويذكر ان السيد وتد الذي حضر البحث لم يشترك في النقاش ولم يفتح فمه بكلمة. وبامتناعه عن التصويت يكون قد اعطى الموافقة الضمنية على اقتراح رئيسة الجلسة.

كما بحثت اللجنة الاعتداء على مقبرة طاسو في يافا وتدنيسها بتحطيم شواهد قبور ورسم الصليب المعقوف وتلطيخها بالدهان وبكتابة الشعارات العنصرية الموجهة ضد المواطنين العرب وذلك في شهر كانون الاول الماضي. وقد جرى البحث بحضور رئيس لجنة أمناء يافا السيد عبد كبوب الذي دعي للاشتراك في النقاش.

وتناول النقاش مواضيع مختلفة لها صلة باوضاع المواطنين المسلمين والوقف الاسلامي عامة.

وانتقد زياد خلال النقاش الشرطة التي عجزت حتى الان عن اكتشاف المعتدين على تلك المقدسات وعرض موضوع الوقف الاسلامي والاستيلاء على مدخولاته من قبل السلطة الحاكمة. وتطرق الى سياسة التمييز والجو العام المتميز بالعنصرية تجاه المواطنين العرب والى الاوضاع المأساوية للكثير من أماكن العبادة الاسلامية والمساجد هذا الوضع الذي يتميز بالاهمال الشامل المرفق بقرارات تمنع المسلمين من ترميمها. وطالب زياد بتحرير املاك الوقف الاسلامي وتسليمه الى هيئة اسلامية منتخبة من المسلمين.

وشمل البحث ايضاً موضوع حسن بك. وقد اعلن نسيم دانا المسؤول عن الاديان غير اليهودية في وزارة الاديان ان العمل سيبدأ في ترميم المسجد بعد أسبوعين. ويذكر ان ذلك أتى نتيجة للحملات الشعبية الواسعة المطالبة بترميم المسجد. وتأجل تلخيص النقاش الى الاجتماع القادم.

(«الاتحاد» الجمعة ٨٤/٢/٣ العدد ٤٠/٢٢٢)

حفل تأبين في القدس العربية في ذكرى المناضل الدكتور خليل البديري

● القدس ـ لمراسل «الاتحاد» ـ اقيم بعد ظهر الجمعة ٨٤/٢/٣، في مقر الاتحاد النسائي العربي، حفل تأبيني كبير لذكرى المناضل الوطني الفلسطيني الكبير الدكتور خليل موسى البديري بمناسبة ذكرى الأربعين لوفاته.

وقد غصت قاعة الاتحاد النسائي العربي بمعارف الفقيد والمستنيرين بتراثه الوطني ـ الدمقراطي النير من مختلف أنحاء الضفة الغربية وقطاع غزة والقوى الثورية العربية واليهودية من اسرائيل.

افتتح الحفل المهندس ابراهيم الدقاق، نقيب المهندسين فأشار بذكرى الفقيد ودوره الرائد، طبيباً ووطنياً ثورياً وانساناً. ثم تحدث في حفل التأبين الاستاذ بشير البرغوثي، رئيس تحرير صحيفة «الطليعة» المقدسية الذي تحدث عن الدكتور البديري ثورياً دمقراطياً متجدداً باستمرار، لا يقف عند صيغة ولا يتوقف عند مرحلة بل يغتني باستمرار معرفة ووعياً وعطاءً ويربط بين نضال الشعب الفلسطيني وبين قوى الثورة العالمية.

وروى نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، النائب توفيق طوبي، صفحة ذكريات غنية عن الدكتور البديري في الحياة الثقافية والفكرية وجهوده الريادية لتشكيل مختلف الاطارات الثقافية ـ النضالية وسعيه المثابر لتعميق نهج الحركة الوطنية الفلسطينية بروح المثل الدمقراطية والثورية والانسانية وصداقته للاتحاد السوفييتي وسعيه لحل دمقراطي للقضية الفلسطينية.

واشاد الدكتور حيدر عبد الشافي، رئيس «الهلال الأحمر» الفلسطيني في قطاع غزة ورفيق الفقيد الكبير على درب النضال بمزايا البديري الفذة فقد كان طبيباً لامعاً ووطنياً صادقاً وانساناً مثقفاً عميق المعرفة. وقال ان البديري طبيب العيون فتح عيون اجيال بكاملها من الشباب الفلسطيني على الأفكار الدمقراطية الثورية وطريق النضال.

والقى الاستاذ سعيد علاء الدين، عضو اللجنة الاسلامية، كلمة رسم فيها صورة واقية لمزايا الدكتور خليل البديري الانسان ـ الوطني الصادق والعالم المتواضع والرائد الذي عمل دائما على تجميع كلمة الشعب الفلسطيني في النضال الوطني المعادي للاستعمار والصهيونية.

وتكلم الدكتور صلاح البسطامي، باسم نقابة الاطباء في الضفة الغربية فقال ان البديري كان النموذج للطبيب الذي أعطى بلا حدود وانتقل في مختلف انحاء الوطن يعالج المرضى قانعاً بالحياة المتواضعة راغباً عن الكسب المادي.

وحيا الاستاذ فريد الطويل ذكرى الفقيد مركزاً كلمته على التحديات التي تجابه الشعب الفلسطيني في الحقبة الراهنة وضرورة وحدة الصف الفلسطيني.

والقى الاستاذ رشيد عريقات كلمة الدكتور عزمي الشعيبي، عضو مجلس بلدية البيرة، الذي منعته سلطات الاحتلال من المشاركة في حفل [illegible] الحفل.

وكانت الكلمة الأخيرة للدكتور أحمد البديري بالنيابة عن عائلة الفقيد الكبير. فأكد ان البديري كان رائدا ترك آثاره الفكرية والثقافية العميقة على المجتمع الفلسطيني. وهذه الأجيال التي كبرت بروح الوطنية الحقة ـ على طريق خليل البديري ـ تواصل الطريق وسوف تستمر فيه حتى تحقيق الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني.

وكان الحفل قد افتتح بآيات من الذكر الحكيم رتلها الشيخ محمد عطاالله.

وقد تلا عريف الحفل الاستاذ الدقاق، برقيات من المحامي جريس الخوري ونقيب المحامين في الضفة المحتلة الاستاذ جميل عثمان والسيد كريم خلف رئيس بلدية رام الله المنتخب وعلي ياسين المخارزة رئيس بلدية الظاهرية المنتخب والسيدة سميحة خليل رئيسة «جمعية انعاش الأسرة» والأديبة فائزة عبد المجيد بالنيابة عن الهيئات والمؤسسات النسائية وامهات وذوي المعتقلين والشهداء.

وكانت سلطات الاحتلال قد استدعت السيد علي ياسين المخارزة الى مقر الحكم العسكري في الساعة الثالثة من ظهر الجمعة، اي ساعة عقد حفل التأبين، لمنعه من حضوره.

(«الاتحاد» الاحد ٨٤/٢/٥ العدد ٤٠/٢٢٣)

نحو حملة تجديد الاشتراكات في «الاتحاد» اليومية:

جوائز قيمة للمشتركين القدامى والجدد

● *يقوم الشيوعيون والجبهويون كافةً، منذ بداية هذا الشهر، في تجديد اشتراكات المشتركين في «الاتحاد»، السنوية ونصف السنوية، وفي كسب المزيد والمزيد من المشتركين الجدد. اي انهم يجددون الحملة الشعبية المباركة التي قاموا بها قبيل صدور الاتحاد يوميا، في ١٣ ايار ١٩٨٣، وجمعوا خلالها ما يزيد على ٥٥٠٠ اشتراك سنوي ونصف سنوي.*

إننا لا ننتظر تجديد اشتراكات المشتركين حاليا، فقط، بل تخطي الهدف الذي وضع في الحملة الاولى، وهو ٦٠٠٠ مشترك.

لقد كانت السنة الاولى، من سنوات «الاتحاد» اليومية، مرحلة تجريبية صعبة وامتحانا كبيرا لنا جميعا ـ من محررين وقراء وعاملين في الادارة وفي التوزيع وفي الطباعة. ونعتقد، على الرغم من الهفوات والتأخيرات، اننا اجتزنا هذا الامتحان بشرف وبأمانة، خصوصا وقد نجحنا في إقامة جهاز ضخم للتوزيع اغلبيته الساحقة هي من أجيال شعبنا الشابة، ومن بين الطلبة في الاساس.

وهكذا استطعنا ان نقدم، ولأول مرة، خدمة ثقافية جديدة في مسيرة شعبنا في وطنه. وهي إيصال الجريدة اليومية الى الوف المشتركين في بيوتهم (او مكاتبهم) في ساعة القهوة الصباحية.

ان الاشتراك السنوي هو ما يعادل ٩٠ دولارا بالشواقل. ونصف السنوي ٤٥ دولارا. وقيمة الاشتراك اقل من ثمن «الاتحاد» يوميا. ولكنها، بالنسبة الى ميزانية «الاتحاد»، اساس الاساسات الذي بدونه لا نستطيع المحافظة على هذا الانجاز الشعبي الثقافي.

وقررت إدارة «الاتحاد»، تشجيعا لحملة تجديد الاشتراكات وجمع اشتراكات جديدة، ان تجري يانصيب على جوائز قيمة ـ منها تذكرة سفر الى الخارج وجهاز فيديو وآلات حاسبة وغير ذلك ـ يشترك فيها، اوتوماتيكيا، كل من يبدأ اشتراكه الجديد من اوائل أيار القادم. وسيجري السحب على ارقام الاشتراكات المجددة او الجديدة والتي تصل الى إدارة «الاتحاد» حتى نهاية نيسان القادم.

وسوف نبدأ، ابتداء من منتصف هذا الشهر، في نشر سير الحملة في المناطق والفروع اولا بأول وكما فعلنا خلال الحملة الاولى.

إن نداءنا هذا موجه، في الاساس، الى الشيوعيين والجبهويين كافةً، وعلى رأسهم شبيبتنا، الذين يستطيعون ـ اذا ما قرروا ذلك ـ ان يصلوا الى كل بيت من بيوت شعبنا، في كل مدينة وفي كل قرية.

اما المشتركون، ابناء وبنات هذا الشعب، فما خيبوا، ولن يخيبوا، من اعتمد ويعتمد، حقا، عليهم.

● هيئة تحرير وإدارة «الاتحاد» ●

(«الاتحاد» الاربعاء ٨٤/٢/٨ العدد ٤٠/٢٢٦)

الناطق بلسان الجيش:

عدد القتلى في لبنان ٥٦٧!

● حيفا ـ نشرت امس صحيفة «يديعوت احرونوت» على لسان الناطق بلسان الجيش الاسرائيلي ان عدد افراد الجيش الذين قتلوا في لبنان منذ بداية الحرب وحتى اليوم وصل الى ٥٦٧.

وجاء تصريح الناطق هذا ردا على النقد الذي وجهه ضابط الاحتياط، عضو كيبوتس حنيتا، في المظاهرة التي جرت في الاسبوع الماضي في رأس الناقورة حين قال ان الجيش لا ينشر الرقم الصحيح عن عدد قتلى الجيش في لبنان.

وفي الوقت الذي تفيد فيه معلومات مراقبي الامم المتحدة ان عدد القتلى الاسرائيليين في لبنان اكثر بكثير مما تعلن عنه الدوائر الرسمية في اسرائيل، يقول المراقبون ان خسائر الغزاة على ايدي الفدائيين تفوق كثيرا الخسائر في اية حرب اخرى ضد البلدان العربية.

(«الاتحاد» الثلاثاء ٨٤/٢/٧ العدد ٤٠/٢٢٥)

الشاعر يعرب عن ارتياحه من الموقف السوفييتي بشأن لبنان والقضية الفلسطينية

● موسكو ـ تاس ـ اعرب رامي الشاعر مندوب منظمة التحرير الفلسطينية في موسكو عن ارتياحه من الموقف السوفييتي بشأن الوضع في لبنان والقضية الفلسطينية الذي اعلن عنه الرئيس السوفييتي يوري اندروبوف قبل ايام من خلال رده على اسئلة مراسل صحيفة «برافدا».

واضاف الشاعر الذي كان يتحدث في مؤتمر صحفي عقده في موسكو، امس الاثنين، ان هذا الموقف قد اظهر مجددا الاهتمام السوفييتي بالمشاكل العربية وحرصه الشديد على تحقيق التسوية العادلة لقضية الشرق الاوسط في اسرع وقت ممكن.

واكد الشاعر في سياق حديثه على تقدير منظمة التحرير الفلسطينية والشعب الفلسطيني للاهتمام الذي يبديه الرئيس السوفييتي للدفاع عن العدالة وحقوق الشعوب والجهود التي يبذلها من اجل التوصل الى سلام عادل في العالم.

واشار الشاعر في حديثه الى ان التوتر في الشرق الاوسط يؤدي باستمرار الى تفاقم الاوضاع العالمية الامر الذي لا يمكن الا ان يثير القلق المتزايد لدى جميع الناس.

واكد الشاعر على المحاولات التي تقوم بها الامبريالية الامريكية والاسرائيلية للتشكيك بمنظمة التحرير الفلسطينية ونزع ثقة الجماهير بها واشار الى ان الهدف من ذلك هو ابعاد فرص التوصل الى حل للقضية الفلسطينية، قضية الشرق الاوسط المحورية.

وفي ختام حديثه اشار الشاعر الى الوضع القائم في لبنان واشار الى ان القوى الامبريالية لا تتورع عن استخدام الوسائل الاكثر وحشية سعيا منها الى إخضاع البلد لنفوذها وقال انه لا يسعنا سوى الاسف على وجود عرب يتفقون بادارة ريغن حتى الآن.

(«الاتحاد» الثلاثاء ٨٤/٢/٧ العدد ٤٠/٢٢٥)



الاتحاد قبل ربع قرن

مؤتمر منطقة الحزب بتل أبيب ـ يافا

وفي تل ابيب عقد مؤتمر منطقة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في تل ابيب ـ يافا باشتراك مندوبي فرع الحزب في المنطقة وباشتراك عضو مكتب الحزب السياسي الرفيق ماير فلنر الذي القى محاضرة شاملة عن الوضع السياسي ولخص المهمات التي تجابه الحزب.

واشترك في النقاش ١٨ مندوباً فناقشوا بيان لجنة المنطقة وقدموا اقتراحات عديدة واغنوا الاجتماع بخبرتهم النضالية، وقد اعرب مندوبو الفروع عن اكتتابهم في حملة الحزب المالية.

ورأس جلسة الصباح الرفيق ساشا حنين سكرتير لجنة المنطقة كما رأس جلسة بعد الظهر عضو سكرتارية المنطقة الرفيق توبفيرغي، وعضو لجنة المراقبة المركزية الرفيقة روت لوبتش.

واتخذ المؤتمر قرارات جاء فيها: ان اعضاء الحزب في منطقة تل ابيب ـ يافا يعلنون في مؤتمرهم هذا تأييدهم المطلق لبرنامج العمل الذي اعلنته اللجنة المركزية للانتخابات القادمة في الهستدروت والكنيست والمجالس البلدية. ويؤكدون عزمهم على رفع مستوى عمل هيئات الحزب واعضائه بما يضمن قيام المنطقة بواجبها في المعركة الانتخابية.

وقرر المؤتمر القيام باعمال تفسيرية واسعة بين العمال وجماهير الشعب عن الاخطار الناجمة عن استمرار السياسة الحكومية في التنكر لحقوق العمال ومصالحهم. وكذلك ايصال كلمة الحزب وبرنامجه الى اوسع فئات الشعب.

كما قرر المؤتمر حشد تأييد العمال وجماهير الشعب لقوائم الحزب الشيوعي الانتخابية. وكذلك حشد التأييد المادي في المعركة الانتخابية بالتبرع وجمع التبرعات والوصول الى احراز الحصة المعينة على المنطقة.

وحيا المؤتمر بحرارة سجناء اول ايار من الناصرة وام الفحم وطالب باطلاق سراحهم.

عامل يروي قصة المساواة ويقول

كذب.. وافتراء.. وتضليل

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وصلت الينا الرسالة التالية ننشرها لانها تكشف النقاب مجددا عن كذب مزاعم قادة الهستدروت بين العرب واليهود.

«انا جمال كامل شاهين من شفاعمرو واعمل مع المتعهد جرين في شركة تكرير البترول. طلب المتعهد المذكور من بعض عماله العرب واليهود ان ينتقلوا للعمل في ميناء حيفا. وحال ذهابنا للميناء في حيفا تصدى لنا حارس الباب و«عزب» العرب ومنعهم من الدخول الى الميناء.

«وقد حاولت ان اقنع البوليس بحقي في العمل فابرزت له بطاقة العضوية في الهستدروت وبطاقة خدمتي في جيش الدفاع الاسرائيلي ولكن دون جدوى مما اضطرني الى العودة الى شركة تكرير البترول.

«ان هذا التصرف يدل دلالة واضحة على كذب ادعاء المسؤولين بشأن انعدام التمييز بين العمال العرب واليهود وبشأن العضوية الكاملة للعمال العرب في الهستدروت..

«وقد نرى باقتراب الانتخابات زيادة في الشعارات والتصريحات بشأن المساواة في الحقوق يذيعها المسؤولون ولكن كل هذا كما تدل خبرتي كذب وافتراء وتضليل».

(«الاتحاد» ١٩٥٩/٢/١٠)

○ شرطة واهالي

«تقدر تحط الحديد بايدي!»

● تل ابيب ـ «سوف اشن معركة جماهيرية ضد الشرطة وضد وزير الشرطة الدكتور بورغ «هذا التصريح سرّبه المغني ـ الملحن شموليك كراوس من زنزانته في معتقل شرطة منطقة «اليركون» لمراسل «يديعوت احرونوت» يوم الاثنين الماضي.

وكانت الشرطة قد عادت الى اعتقال كراوس، يوم الاثنين الماضي، بعد ان تمتع باربعة ايام من الحرية اثر اطلاق سراحه بأمر من قاضي الصلح اري زيف ـ اف.

وجاء اعتقاله الاخير بعد ان اشتكت عليه صديقته، صاحبة بوتيك في تل ابيب، مدعية انه حاول اقتحام شقتها وهددها وحاول كسر باب الشقة.

وقال كراوس انه اعتقل من خلال مكيدة نصبتها له الشرطة بهدف احضاره الى بحث الاستئناف الذي رفعته الشرطة ضد اطلاق سراحه، في الاسبوع الماضي، الى المحكمة المركزية لكي يؤثر (احضاره وهو موقوف) على رأي المحكمة.

حتى أنت يا بروتوس!

● طوكيو ـ حذر رئيس الوزراء الاسترالي من خطورة قيام اليابان بالقاء النفايات الذرية في منطقة جنوب المحيط الهادىء، وناشد اليابان بأن تختزن هذه المخلفات الاشعاعية تحت الأرض وذلك في اللقاء الصحفي الذي أجراه ضمن الزيارة التي يقوم بها حاليا لليابان.

وقد أجلت الحكومة اليابانية تنفيذ القاء مخلفاتها النووية في المحيط الى العام القادم ووعدت ببذل كل الجهود من أجل العثور على بديل وذلك لان هذه المخلفات المشعة تفسد مياه المحيط وتقتل الكائنات البحرية التي تعد مصدرا أساسيا للطعام والدخل.

معركة حامية الوطيس بين شرطة روما واللصوص

● روما ـ بدأت الشرطة الايطالية عند نهاية الاسبوع الماضي حملة للقبض على كافة أعضاء عصابة من اللصوص يعتقد بأنها مسؤولة عن حوالي ١٧٠٠ عملية سطو في مدينتي روما وتورين خلال السنوات الأربع الماضية.

وكان أفراد العصابة يعملون في جماعات صغيرة مؤلفة من ثلاثة أو أربعة اشخاص وكانوا يهاجمون الضحية قرب منزلها ثم يدخلون الى المنزل معها ويسرقون كل ما تصل اليه أيديهم.

الدنيا مسرح

● روما ـ قدم المخرج الايطالي كلاوديو كاليجاري لأعضاء سلك الصحافة الأجنبية هنا مؤخرا فيلمه الجديد (اموري توسيكو) أي (الحب السام) بحضور ممثلي الفيلم شيرازي فيريق وميكيلا ميولي والفيلم يتحدث عن مشكلة الإدمان على المخدرات ورؤية هذا العالم المظلم من داخله.

واعتمدت التركيبة الروائية للفيلم على تصوير واقع المدمنين اليومي من الداخل دون أي عامل خارجي عبر أربع فتيات وخمسة شبان في مقتبل العمر تحولت حياتهم اليومية الى بحث محموم عن الهيروين وتناول الحقنة في الذراع والرقبة والساق أينما كان فور امتلاك ٥٠ دولارا ثمن الغرام الواحد الذي كان يقسم على ثلاثة وأربعة كما يقسم الخبز على الجائعين حينما يندر. وشد انتباه الجميع ان جميع الممثلين كانوا من المدمنين السابقين بعضهم خرج من نفق الادمان وبعضهم ما زال في طور المحاولة.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤
عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠
المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

□ يوسف أبو وردة:

السلطة غير معنية بقيام مسرح عربي خلاق وملتزم




■ الاسم: يوسف إبو وردة
■ العمر: ٣٠ عاماً
■ مكان الاقامة: حيفا

□ كيف بدأت حياتك الفنية؟

● بدأت في المدرسة حيث كنت أشارك في الدورات والتمثيليات المدرسية. وفي الوقت نفسه كنت اتردد مع زملائي على «المسرح الناهض» حيث شاهدت معظم المراجعات ومن ثم المسرحيات التي قدمها. وفي اثناء عمل «المسرح الناهض»، في نطاق «بيت هجيفن» نظمت دورة تمثيلية فشاركت فيها وانتقلت بعدها لدراسة فن التمثيل في معهد «بيت تسفي» في تل ابيب. وعندما أنهيت الدراسة احترفت العمل المسرحي فبدأت في مسرح بئر السبع. ثم انتقلت، بعد فترة قصيرة، الى المسرح البلدي في حيفا. ومن ثم عدت، بعد اشهر قليلة، الى بئر السبع وعملت هناك حوالي خمس سنوات ونصف السنة. وهناك تبلور طريقي الفني وكونت مكانتي المسرحية كممثل. وقبل سنتين عدت الى المسرح البلدي في حيفا.

□ ما هي الاعمال التي شاركت فيها؟

● في بئر السبع كانت كل الاعمال المسرحية التي شاركت فيها اعمال عالمية، امريكية وروسية وانجليزية وغيرها. واذكر من هذه الاعمال:

«رابطة دم» تأليف أتول فورغارد. يتحدث فيها عن التمييز العنصري في جنوب افريقيا و«النجدة» تأليف الكاتب ادوار بوند يتحدث فيها عن التأثيرات السلبية للمجتمع الرأسمالي على الانسان و«النمسا العليا» للكاتب الالماني كرويدتس يتحدث فيها عن تأثيرات المجتمع الرأسمالي على الانسان وما يؤدي اليه هذا المجتمع من انحلال خلقي لدى الانسان الذي يتخل، نتيجة العلاقات الاقتصادية الرأسمالية وما تقدمه من اغراءات مشوهة، عن نزعته الانسانية.

كذلك شاركت في «الخادمات» تأليف جان جنيه و«اساطير من غابات فيينا» تأليف فون هورفات.

وفي حيفا شاركت في «المساعدة» و«نفس يهودي» و«شياطين في القبو» و«الجزيرة».

● الممثل يوسف ابو وردة في مشهد من «الجزيرة» ●

□ ما هو اول عمل مسرحي شاركت فيه وما هو العمل الذي تعتز بمشاركتك فيه؟

● هناك عملان اعتبرهما اول اعمالي وهما «نزهة في ساحة حرب» تأليف فرناندو ارابال و«حفلة عيد ميلاد» تأليف بنتر. واما الاعمال التي اعتز بها فهي «رابطة دم» و«الجزيرة» وكلتاهما للكاتب فورغارد.

□ هل اقتصرت اعمالك على المسرح؟

● معظم الاعمال التي شاركت فيها كانت مسرحية باستثناء بعض المشاهد البسيطة التي قدمتها في برامج تلفزيونية والدور المركزي الذي مثلته مؤخرا في فيلم «طبق من مال» للمخرج يهودا جاد نئمان.

□ هل شاركت في مهرجانات مسرحية؟

● شاركت في مهرجانين دوليين: الاول مهرجان مسرحي سياسي اقيم في امستردام بمشاركة وفود من دول العالم الثالث. والثاني في ادنبرو في اسكتلندا حيث شاركت فيه من خلال مسرحية «نفس يهودي».

□ رأيك بالمجالات المسراحية العربية؟

● في السابق شاهدت العديد من هذه المحاولات التي قدمها «المسرح الشعبي» و«المسرح الحديث» في الناصرة و«المسرح الناهض» في حيفا وعن تلك الاعمال استطيع القول انها كانت محاولات ناجحة جداً.

اما بالنسبة للمحاولات الشابة الجديدة فاني لا استطيع الحكم عليها لاني لم اشاهد ايا منها.

□ ما هو السبب في عدم قيام مسرح عربي محترف؟

● السبب واضح جداً. عدم توفر الامكانيات المادية والمعنوية. فلكي نقيم مسرحاً محترفاً وملتزماً نحتاج الى الدعمين المادي والمعنوي وكلاهما غير متوفر في الوسط العربي لان السلطة غير معنية بقيام مسرح خلاق يعالج قضايا الجماهير العربية.

□ في الناصرة بادر قبل سنوات عدد من الادباء والسياسيين والفنانين الى اقامة مسرح عربي ولكن المحاولة لم تتم. لماذا؟

● حسب رأيي ان السبب الاساسي في عدم نجاح هذه المحاولة هو افتقارنا الى الممارسة الادارية للعمل المسرحي. فمن اجل ان يوجد المسرح الناجح والمثقف على المستوى المطلوب يجب ايجاد جو يخلق اختصاصيين في المسرح مثل الديكور، الاضاءة، الاخراج وادارة فرقة واعية على مستوى التنفيذ. ويجب ان يكون كل ذلك مدروساً مسبقاً. ونظراً لعدم توفر معظم هذه المتطلبات فقد بقيت محاولة الناصرة شيكاً بدون رصيد. وانا اؤمن انه لو قام اليوم أناس واهتموا بتشكيل ادارة واعية تقوم بتوفير هذه المتطلبات للمسرح العربي فستنجح ولا شك لانها ستلقى التشجيع التام من جماهيرنا العربية.

□ هل تأثرت بأحد الممثلين؟

● لا اعرف ان كنت تأثرت باحدهم لكني، في الماضي، كنت احب ان اصبح مثل مارلون براندو. كذلك احب تمثيل مسرحيات لورانس اوليفييه بالاسلوب التي مثله هو.

□ من هم الممثل والممثلة والمخرج المفضلين؟

● من الممثلين السينمائيين احب روبرت دي نيرو ومن ا‍‍‍لـ‍ـ‍حين بيان ماكلين ومن الممثلات فاتن حمامة. واما من المخرجين فمن العرب: صلاح ابو سيف في السينما ودريد لحام في المسرح ومن الاجانب الفرنسي تريفو والايطالي فيلليني.

(وليد ياسين)

لكي يغتني العنصريون

● يوهانسبرغ ـ و.ص.ف ـ لا تزال حوادث المناجم وإصابات العمل هي المشكلة الأساسية التي تواجه عملية استخراج الذهب والمعادن المختلفة في جنوب أفريقيا بعد مائة عام من اكتشافها.

وخلال السنوات العشر الأخيرة لقي أكثر من ٨٢٠٠ عامل مناجم مصرعهم نتيجة انهيارات أو نتيجة اختناقات بالغازات السامة أو محروقين نتيجة انفجارات منجمية أو نتيجة اخطاء في النقل.

مزاريب السماء تنزل الدمار في سري لانكا

● كولومبو ـ شردت الفيضانات التي اجتاحت المقاطعة الشرقية في سري لانكا ٦٠ ألف شخص أصبحوا بدون مأوى.

وقال مسؤول حكومي ان الفيضانات التي نجمت عن الامطار الغزيرة التي هطلت مؤخرا، أضرت بمحصول الارز في المنطقة وقتلت الماشية.

كلمات متقاطعة — كلمات متقاطعة — كلمات متقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
		■							١
									٢
			■	■				■	٣
						■			٤
■	■		■	■		■			٥
■	■		■	■		■		■	٦
	■			■		■	■	■	٧
	■	■	■	■					٨
							■		٩

اعداد: زهير بيادسة ـ برغاس، بلغاريا

الكلمات الافقية:
١ ـ الاسم الثاني لرئيس جمهورية بلغاريا الشعبية ـ حرف جر
٢ ـ شاعر فلسطيني كبير
٣ ـ جهور ـ عكس اشبع
٤ ـ عائش ـ عكس جالس + في الجسم
٥ ـ نعم بالبلغارية والروسية
٧ ـ خاصق
٨ ـ الاسم الاول لشاعر جاهلي
٩ ـ متماثلان + قائد ثورة اكتوبر المجيدة

الكلمات العمودية:
١ ـ قرية فلسطينية ـ فاصل ـ لا يستغني عنه الخياط
٢ ـ بلهمان
٣ ـ حرف مُكرر ـ للنداء
٤ ـ اغنية لعبد الوهاب
٥ ـ ثلثا وقت
٦ ـ اربح
٧ ـ من اشهر برتقال العالم
٨ ـ الاسم الاول لاديب وشهيد فلسطيني
٩ ـ تساند ـ وخز

حل لغز العدد الماضي

الكلمات الافقية:
١ ـ ميرفت امين
٢ ـ حرف ـ وارسو
٣ ـ منقبا ـ در
٤ ـ الصين
٥ ـ يد ـ الدلال
٦ ـ موال ـ يفتش
٧ ـ رقس ـ فم
٨ ـ سريان ـ امي
٩ ـ حسن يوسف

الكلمات العمودية:
١ ـ محمود مرسي
٢ ـ يرن ـ يوفر
٣ ـ رفقاً ـ اسيح
٤ ـ بلال ـ اس
٥ ـ تواصل ـ فتن
٦ ـ أ أ ـ يديم
٧ ـ مر ـ تلف ـ او
٨ ـ يسد ـ آت ـ مس
٩ ـ نور الشريف




أبو الشمقمق يقول!!

نهاية دَوْر ودَوْر..

دعا مستشار الرئيس ريغن للأمن القومي، روبرت مكفارلين، وفدا عن «مؤتمر رؤساء» المنظمات الصهيونية في الولايات المتحدة الى زيارة البيت الابيض زيارة تضامن مع الرئيس ريغن في معركته في الكونغرس من اجل بقاء «المارينز» في لبنان.

ومن المعروف ان الدوائر الرسمية، الاسرائيلية والصهيونية، تشد ازر الرئيس الامريكي في مواجهة العديد من اعضاء الكونغرس المطالبين بخروج «المارينز» حالاً من لبنان.

ويشن الرئيس الامريكي معركة هستيرية ضد هذه المطالبة. حتى ان صاح، في لقاء مع صحيفة «وول ستريت جورنال» انه «اذا كانوا (اي اعضاء الكونغرس المعارضين) راغبين في الاستسلام (في لبنان) فأنا لن استسلم» !!

واهم من ذلك قوله : «اذا خرجنا (اي من لبنان) فسيكون معنى ذلك نهاية كل امكانية لدينا ان نجلب السلام الى الشرق الاوسط».

اما «جلب السلام الى الشرق الاوسط» فقد رأيناه منذ العام ١٩٤٨ حتى يومنا هذا.

وأما «كل امكانية لدينا» ـ اي لدى الامريكان ـ فتحتاج الى شرح بسيط :

لقد اعتمدت الامبريالية الامريكية، في الاساس في هذه المنطقة، على حكام اسرائيل وعلى ذراعهم العسكرية الضاربة. وبلغ هذا الاعتماد أوجه ـ في حرب شارون وايتان الشاملة في لبنان.

ان مجرد اضطرار الامريكيين الى الالتجاء الى ابنائهم الامريكان ـ «المارينز» ـ هو اعتراف صريح بأن «الامكانية الاسرائيلية» قد وصلت حدها، وربما «نهايتها». ولذلك كان من «الضروري» ازال «المارينز» على شواطىء بيروت بعد ان عجز شارون وايتان عن القيام بالمهمة.

لقد كان الالتجاء الى «المارينز» هو «الخندق الاخير». ولذلك صاح الرئيس الامريكي، من قراقيع قلبه : «اذا خرجنا ينتهي دورنا» !

اذا كانت هذه هي ولولة ريغن فكم بالحري تكون ولولة شمير ؟

أين مَوْهوَتك يا بيغن ؟ أين قبضتك التي «تطولهم في كل مكان» يا ايتان ؟ واين مشيتك الطاووسية يا شارون ؟! واين «هدوء اعصابك» وابتسامتك الصفراوية يا ريغن ؟!

(أبو الشمقمق)

نحو حملة تجديد الاشتراكات في «الاتحاد» اليومية

«تعرّف على بلادك واكسب جائزة»

بفضل «أحباء الاتحاد»، الحزبيين والجبهويين والشبان والشابات وربات البيوت والطلبة ـ هذا الشعب، استطعنا ان نستمر في اصدار «الاتحاد» يوميا وفي ايصالها، يوميا، الى المشتركين على الرغم من اننا «جداد على الصنعة» وان الانهيار الاقتصادي العنيف في اسرائيل ابتلع اكثر من نصف قيمة الاشتراكات السنوية ونصف السنوية التي جمعناها قبيل صدور «الاتحاد» يوميا.

لقد اضطرنا هذا الامر الى تأجيل تنفيذ العديد من المشاريع التطويريه في تحرير الجريدة وفي رونقها. ومع ذلك، وكما ترون، استطعنا ان نقدم اليكم، وبفضلكم، صحيفة يومية يعتز بها كل من يقرأها ومن يوزعها ومن يعمل فيها.

من الواضح اننا سنعمل على تلافي الاخطاء التي وقعنا فيها خلال هذه السنة. وقد اجرينا حسابا عاماً تبين لنا منه انه اذا جمعنا ٦٠٠٠ مشترك او اكثر، بالقيمة الحقيقية للاشتراك، واذا زدنا مبيعات المفرق بحوالي ١٠٠٠ عدد يوميا فقط وزدنا من مدخولات الاعلانات زيادة ممكنة فان العجز المالي في «الاتحاد» يصبح محتملا. ويصبح في مقدورنا تحقيق المزيد من التطوير والابواب والمسابقات الجديدة.

وسننشر على الصفحة الاخيرة، ابتداء من العدد الاول من سنة «الاتحاد» الجديدة (١٤ ايار ١٩٨٤) مسابقة مصورة ثقافية مهمة جدا. وهي بعنوان «تعرف على بلادك واكسب جائزة». وشرحها هو ما يلي :

لقد قام مصور «الاتحاد» الخاص، بتصوير عشرات الصور الفوتوغرافية عن معالم مدن البلاد وقراها واماكنها التاريخية والمتميزة. وهو مستمر في التصوير. وسوف ننشر هذه الصور تباعا، صورة صورة، ونطلب من القراء ان يعرفوا المكان الظاهر في الصورة. وسوف نقدم جوائز قيمة للناجحين في التعرف على جميع الصور، خلال مدة معينة، او على ٩٠ بالمئة من مجموعة الصور. وهكذا.

المهم، الان، ان نجدد الاشتراكات وان نجمع اشتراكات جديدة وان نتجاوز الهدف. وهو ٦٠٠٠ مشترك.

وابتداء من اواسط هذا الشهر سنبدأ في النشر عن سير هذه الحملة وكلنا ثقة بكم وبالمستقبل.

● هيئة تحرير وادارة «الاتحاد» ●



الجمعة ١٩٨٤/٢/١٠

التلفزيون الاسرائيلي

● ٥،٣٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)
● ٥،٣٢ ـ الفيلم العربي «رحلة الى عالم النسيان» بطولة نجلاء فتحي ومحمود ياسين وطاهر الشيخ. الفيلم هو قصة كاتب يضطر الى ترك حبيبته بسبب الضائقة الاقتصادية ويلتقي مع هالة الجميلة التي فقد زوجها في الحرب واعتبر ميتاً. ولكن وعلى الرغم من مرور ثلاث سنوات لا تزال تحبه. وبعد ان ينجح الكاتب محمود من كسب قلب هالة يعود الزوج الى البيت..
● ٧،٣٠ ـ اخبار (بالعربية)
● ٧،٥٥ ـ استعراض برامج
● ٨،١٥ ـ «الاسبوع» ـ مفكرة احداث
● ٩،١٥ ـ «ساعة طيبة»
● ١٠،١٥ ـ الفيلم السينمائي «اكبر محب في العالم». كوميديا مؤثرة تتحدث عن قصة خبّاز مجهول من مدينة صغيرة في امريكا يقرر، عام ١٩٣٦، تحقيق احلامه العاطفية ويخرج لاحتلال هوليوود.
● ١١،٤٠ ـ اخبار

السبت ١٩٨٤/٢/١١

التلفزيون الاسرائيلي

● ٥،٣٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)
● ٥،٣٢ ـ افلام مصورة
● ٥،٤٠ ـ اغاني اجنبية: المغني توم جونس يستضيف الممثلة بروك شيلدس.
● ٦،١٠ ـ «امرأة شجاعة»
● ٧،٠٠ ـ «مجلة الفن»
● ٧،٣٠ ـ اخبار (بالعربية)
● ٨،٣٠ ـ «ثلاثة في شقة واحدة»
● ٩،٠٠ ـ نشرة «مباط» الاخبارية
● ٩،٣٠ ـ اخبار الرياضة
● ١٠،٣٠ ـ «طاقم مختص»، حلقة بعنوان: «حرب صغيرة قاتلة»
● ١١،١٥ ـ «نعم سيدي الوزير»، حلقة بعنوان: «معلومات سرية»
● ١١،٤٠ ـ اخبار